كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية

إعـــــداد
د/ فهد بن صالح الحضيف
و أ/ ريا بنت عبد الله الحماد
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة القصيم
alhodhaif@qu.edu.sa

ملخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي ،ومعوقاته،ومقترحاته من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمدخليه:الكمي،والكيفي،بالتصميم التفسيري التتابعي،كما استخدمت الاستبانة،والمقابلة أدوات لجمع البيانات،وتكونت العينة من (٢١٤) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم التعليمية،وكانت أهم النتائج:أن درجة موافقة عينة الدراسة على واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي كانت عالية، بمتوسط حسابي(٣.٩٧)؛ كما تبين أن درجة موافقة عينة الدراسة على معوقات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال كانت عالية أيضاً ، وبمتوسط حسابي(٣.٧٨)؛ كما تبين أن درجة موافقة عينة الدراسة على مقترحات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (٤.٠٩)؛وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، رياض الأطفال، اللعب التربوي، المعلمات.

Abstract:

This Study Aimed To Know The Reality Of The Role Of Kindergartens In Instilling Moral Values Through Educational Play From The Point Of View Of The Teachers In The Qassim Educational Area, And To Identify Its Obstacles, And To Come Up With Proposals To Try To Overcome Those Obstacles, These Values Are (System, Honesty, Respect For Others, Cleanliness, Cooperation), And The Study Followed The Resolution (٢١٤) Parameters, And (٥) Parameters Of The Qualitative Instrument, Which Is The Corresponding, Through Which The Study Reached Several The Results Of The Most Important: That The Degree Of Approval Of The Reality Of The Role Of Kindergartens In Instilling Moral Values Through Educational Play In General Was High, With An Arithmetic Average Of ٣.٩٧, And The Value Of (System) Came To A Very High Degree, And My Value (Honesty, Cooperation) A High Degree, And My Value (Cleanliness, Respect For Others) Came To An Average Degree According To The View Of The Study Sample, And That The Most Exchange Of Roles And Imaginative Play Between The Teacher And Children, Customize The Study Also Made Several Proposals And Recommendations In The Light Of Its Findings, Including Working To Clarify The Importance Of The Compatibility Of The Moral Standards Of The Child's Family, So That The Child Is Not Distracted Between The Standards At Home And In Kindergarten, And Taking Into Account The Allocation Of Administrative Assistance To The Teacher During The Periods Of Educational Play.

Keywords: Moral Values – Educational Play–Kindergarten –Female Teachers'

١- توضيح ماهية المشكلة:

١-١- المقدمة:

تعتمد الأمم في بقاء ثقافتها واستمرارها على مدى وجود منظومة قيمية شاملة، تحدد أنماط السلوك المرغوبة في المجتمع،وتكون مرجعاً للأفراد في سلوكهم الفردي، ولمؤسسات التربية،والتي يقع على عاتقها مسؤولية إكساب القيم المرغوبة للنشء منذ الصغر؛حيث تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لدى الإنسان، وذلك لما لها من خصائص تتميز بها،لعل من أهمها قابلية الطفل للتشكل وطواعيته،ولذا يشبه بعض علماء التربية الطفل بالصفحة البيضاء عند حديثه عن مدى قابلية الطفل للاستجابة لما يوجه إليه،وبالتالي فإن القيم التي يكتسبها المرء في مرحلة الطفولة تكون أكثر ثباتاً وتأثيراً من تلك القيم التي يكتسبها في غيرها،أياً كانت تلك القيم.

ويرى دياب إن الطفل عندما يولد يكون مزوداً بالقدرة على التعلم،ولكنه ليس مزوداً بأنماط السلوك الاجتماعية،والتي يتعلمها من الممارسة والتفاعل مع الحياة الاجتماعية،وبالتالي فالتعلم هو الذي سوف يشكل شخصيته،بطريقة تجعل سلوكه ملائماً لمتطلبات المجتمع بوجه عام؛وهذه القدرة الفائقة على التعلم هي الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع في ضبط الفرد وتحديد دوافعه،من أجل أن يكون سلوكه مرغوباً في الحياة الاجتماعية السائدة (دياب،٢٠٠١م:١١٥)؛ وهنا يبرز دور مؤسسات التربية في غرس وتعزيز تلك القيم،وهذا الدور تكون أهميته بقدر أهمية تلك المؤسسة في حياة الطفل،والتي ترتبط طردياً مع مقدار الوقت الذي يمضيه في تلك المؤسسة،وقديماً كانت الأسرة ثم المدرسة في مقدمة تلك المؤسسات،ثم المسجد وجماعة الرفاق وباقي المؤسسات الرسمية وغير الرسمية،ولكن نتيجة للتطور التكنولوجي والتقني فقد نافست وسائل الإعلام تلك المؤسسات وزاحمتها على الصدارة،وبالتالي كان لها أثر واضح في عملية غرس وتعزيز القيم في المجتمعات على اختلافها.

وتعتبر تربية الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقدم الأمم وتطورها،فهذه المرحلة تعتبر الأساس الذي تبني عليه شخصية الإنسان في المستقبل،والقاعدة التي ترتكز عليها تربيته في مراحل النمو التالية(محمد،٢٠١٣م:٧)؛ وينظر إلى مرحلة رياض الأطفال على أنها بداية التنمية البشرية،وذلك باعتبار أن الطفل فيها أكثر طواعية وقابلية للتشكيل والتوجيه،فهي الفترة الذهبية لإكساب الطفل المفاهيم والقيم،وبناء وتنمية قدراته واستثمارها من خلال إتاحة الفرص التربوية الجيدة للتعلم واللعب الذي يشبع حاجاته حيث يستطيع أن يبتكر ويكتشف ويفكر (قنديل،٢٠١٠م:١٥٥)؛وبالتالي فإن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال يعتبر حاجة ملحة لتهيئة الطفل ليتكيف مع مراحل التعليم الأساسية،ويكتسب المهارات والخبرات،ولتزويده بالسلوكيات السليمة وزرع الوازع الديني والأخلاقي فيه بأسلوب مرح وتربوي مناسب(الزليطني،٢٠١٣م:١٢٢).

وترى أبا الخيل(٢٠١٩م:٢) أن اللعب يعتبر حاجةً من الحاجات الأساسية للطفل،ومظهراً مهماً من مظاهره السلوكية إضافةً إلى أنه يُعد استعداداً فطرياً وضرورياً من ضرورات حياته،ومن وسائل التعبير لدى الطفل في هذه المرحلة؛ ويضيف إبراهيم (٢٠١٨م:٥٩) أن اللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات،فمن خلاله يمكن أن نفهم عنه الكثير،فالطفل يكشف عن نفسه أثناء اللعب أكثر مما يعبر بالكلمات؛ويؤكد البدري(٢٠١٨م:٨٩-٩٥)على أن اللعب التربوي يعد نشاطاً هاماً يمارسه الطفل ويقوم بدور فعّال في تكوين شخصيته وتأكيد قيمه المكتسبة،فعن طريقه تتفتح أبعاد العلاقات الاجتماعية وما تتطلبه من حقوق وواجبات،ومن خلال الألعاب الجماعية يتعلم الانضباط الذاتي؛ كما يرى إسماعيل(٢٠١٤م:٣٥) أن للعب التربوي دورا محورياً هاماً في تطوير المهارات المختلفة للأطفال فهو يوفر فرصاً عديدة وواسعة للطفل من أجل التفاعل مع البيئة من حوله وبناء المعرفة الخاصة به،مما يجعل اللعب من أهم عناصر النمو المعرفي والمهاري،كما يمكن أن يساعد اللعب التربوي في تنمية قدرات الطفل على التعامل مع المواقف الصعبة وكيفية علاجها أو التكيف معها؛كما بينت نتائج دراسة العطار(٢٠٢١م)أن اللعب يعد صيغة يستخدمها الأطفال لإرسال عواطفهم،وافكارهم،وقيمهم،وتصوراتهم.

١-٢- مشكلة الدراسة:

أكدت نتائج دراسة المعلوف والعوامرة(٢٠١٨م)على أهمية التركيز على دور المعلمة في غرس القيم الأخلاقية؛ كونها المؤثرة والموجهة والقدوة الحسنة للأطفال؛وتوصلت نتائج دراسة الأشقر(٢٠١٢م)إلى وجود أثر إيجابي في توظيف الألعاب لإكساب بعض القيم لأطفال رياض الأطفال؛كما توصلت دراسة داغستاني(٢٠١٠م)والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل رياض الأطفال،إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الأطفال على مقياس القيم الخلقية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية؛كما أوصت دراسة الملوح(٢٠٢١م) بزيادة الأنشطة التربوية كاللعب،لأنها تعكس القيم الأخلاقية لدى الطفل من خلال سلوكه.

وبما أن اللعب يعد ضرورياً لبناء مدارك الأطفال واكتمال نموهم الفكري وخاصة في المراحل الأولى من حياتهم فإنهم يحتاجون إلى تهيئة بيئة تربوية تساعدهم على التعلم من خلال اللعب،وهذا ما أكدته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال والذي ورد فيه عن فترة اللعب: "تعرف المعلمة أهمية هذه الفترة في نمو الأطفال وتوجيه سلوكهم،فهي فترة تربوية تعليمية وربما أتت في درجة أعلى من الأهمية لأنها نشاط حر،فالطفل فيها يختار نشاطه ولعبه لهذا يحتاج التوجيه أكثر"(وزارة التعليم،٢٠١٦م:١٩١).

إن رياض الأطفال لها دور فعال ورئيس في غرس القيم وتنميتها في نفوس الأطفال وحثهم على الالتزام بها في سلوكياتهم داخل رياض الأطفال وخارجها؛ويتحقق هذا من خلال أنشطة البرنامج اليومي التي تتكون من:الحلقة،اللعب الحر بالخارج،الوجبة الغذائية،العمل الحر في الأركان،اللقاء الأخير؛ والتي تمد الطفل على مدار اليوم بالعديد من القيم الأخلاقية وتشجعه على ممارستها مع المحيطين به،ويكتسب الطفل هذه القيم من خلال الممارسة والتدريب والتقليد والقدوة والتحفيز والموعظة ولن يستطيع الطفل الالتزام بهذه القيم وممارستها إلا من خلال التشجيع من قبل المحيطين به (حماد ومحمد،٢٠١١م:٢٢٣).

إن ما سبق يبرز أهمية اللعب التربوي في مرحلة رياض الأطفال،وأن تكون معلمة رياض الأطفال على دراية بخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة،وضرورة اللعب في حياته،وسبل التعامل معه،وأن عليها تهيئة بيئة مناسبة للعب، وتوجيه سلوك الطفل من خلاله،وأن الغرض من اللعب ليس التسلية فقط،وإنما يهدف بالإضافة للترويح والتسلية،إلى تحقيق أهداف تربوية أخرى،تتمثل في اكتساب الطفل المثل والقيم الحميدة؛وبناءً على تلك المعطيات فقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية،وأبرز المعوقات،والمقترحات لهذا الدور.

١-٣-أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية؟

٢- ما معوقات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية؟

٣- ما مقترحات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية؟

١-٤-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

١- واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية.

٢- معوقات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية.

٣- مقترحات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية.

١-٥-أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية مرحلة رياض الأطفال والتي تعد أولى المرحل التعليمية في إعداد الفرد في حياته؛ كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية أيضاً من أهمية موضوع القيم وغرسها في النشء؛ كما قد تسهم نتائج هذه الدراسة في الإثراء المعرفي حول موضوع دور اللعب التربوي في غرس القيم؛كما تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من أنها قد تقدم للهيئة التعليمية في رياض الأطفال خطة طريق لاستثمار اللعب التربوي في اكساب الطفل القيم الأخلاقية وبالتالي تنشئته وادماجه مع مجتمعه بشكل فعال، كما أنه قد تفيد نتائج هذه الدراسة المعنيين في وزارة التعليم في معالجة المعوقات التي تؤثر على استثمار اللعب التربوي في غرس القيم الأخلاقية؛كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة أيضاً أولئك المعنيين في تحسين وتطوير أداء رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية أثناء اللعب من خلال المقترحات التي ستقدمها عينة الدراسة والمتمثلة في نخبة من معلمات رياض الأطفال.

١-٦- حدود الدراسة:

من حيث الموضوع تسعى الدراسة إلى معرفة الدور الواقعي لرياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي،ومعوقاته ومقترحات تطويره،من وجهة نظر المعلمات؛واقتصرت على القيم الأخلاقية التالية:قيمة النظام،قيمة الصدق،قيمة احترام الآخرين،قيمة النظافة، قيمة التعاون،وتم تحديد هذه القيم لمناسبتها لطبيعة فترة اللعب وتكرار المواقف التي تحتاج إلى غرس تلك القيم في هذه الفترة،كما اقتصرت على فترة اللعب الحر بالخارج وفترة العمل الحر بالأركان؛كما اقتصرت الحدود البشرية على معلمات رياض الأطفال الحكومية في المحافظات التالية:بريدة،عقلة الصقور،الأسياح،البدائع،عيون الجواء،رياض الخبراء،الفوارة،النبهانية، بمنطقة القصيم التعليمية في المملكة العربية السعودية؛وتم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١- ١٤٤٢هـ.

١-٧-مصطلحات الدراسة:

١-٧-١-الدور "The Role"

يعرف فلية والزكي(٢٠٠٤م:١٦٥)الدور بأنه:"نوع من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين والتي تتسم نسبياً بالاستمرار والثبات ويمكن التنبؤ بها"؛كما يعرف الجلبي(١٤٠٤هـ:١٥)الدور بأنه "مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة،أو انجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما"؛ويمكن تعرف الدور في هذه الدراسة اجرائياً بأنه:توقع سابق من المجتمع لما يمكن أن تقوم به رياض الأطفال في سبيل تربية وتنشئة الطفل جسمياً وعقلياً ووجدانياً في وسطها الثقافي.

١-٧-٢-القيم الأخلاقية "Moral Values"

يعرف طهطهاوي(١٩٩٥م:١٢١)القيم عموماً بأنها: "معيار للسلوك يجعل الفرد يحسن الاختيار في المواقف التي تتطلب سلوكاً معيناً"؛يرى المصري؛ومحمد(٢٠١٣م:٥٣)بأن القيم التربوية هي:مجموعة من الأحكام المعيارية،يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات،وينبغي أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة معينة،حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته؛ويرى قشقوش(١٩٨٣م:٤)أن القيم الأخلاقية هي: "تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تشربه لقيم وعادات متغيرة للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله،وتتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد الحياتية وتفاعلاته مع ذاته ومع الآخرين،فهي تشمل كافة جوانب نشاط الإنسان وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله وبالكون وبالمجتمع"؛ويمكن تعرف القيم الأخلاقية إجرائياً في هذه الدراسة:بأنها مجموعة المعايير والمحكات الأخلاقية الإيجابية(النظام،والصدق،واحترام الآخرين،والنظافة،والتعاون) والتي تتكون في خبرات الطفل وتوجه سلوكه نتيجة تفاعله مع مجتمع رياض الأطفال،يمكن من خلالها الحكم على تصرفات الطفل بأنها صائبة أو خاطئة.

١-٧-٣-اللعب التربوي "Educational Play"

يعرف الحيلة(٢٠٠٥م:٣٨)اللعب التربوي بأنه: "نشاط موجه أو غير موجه،يؤديه الأطفال لتحقيق المتعة والتسلية،ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوك هؤلاء الأطفال،وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية"؛ ويضيف صوالحة (٢٠١١م:١٥) بأنه "نشاط حر موجه من الآخرين أو غير موجه يتكون من سلسلة من الحركات ويمارس بشكل فردي أو جماعي ويستغل فيه طاقات الجسم العضلية والعقلية ويتميز بالسرعة

والخفة والنشاط ولا يشعر صاحبه بالتعب بل يهدف إلى الاستمتاع وقد يؤدي إلى وظيفة التعلم حيث يتمثل معلومات يصبح جزءا من البنية المعرفية له"؛ويمكن تعريف اللعب التربوي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:نشاط حركي أو لفظي،يتم استثماره في تربية الطفل واكسابه السلوكيات والمهارات المرغوبة.

٢- الدراسات السابقة:

تم ترتيبها وفقاً للدراسات العربية والأجنبية ومن الأحدث إلى الأقدم،ثم نوقشت علاقة الدراسة الحالية بتلك الدراسات من حيث أوجه:الاتفاق،والاختلاف،والاستفادة منها.

٢-١- الدراسات العربية:

هدفت دراسة الملوح(٢٠٢١م)إلى التعرف على دور معلمة رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل،والتعرف على الأساليب التي تعزز من القيم الأخلاقية لدى الطفل؛استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛وكان من أبرز النتائج:أن معلمة رياض الأطفال تعتبر مكملة لدور المنهج في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل،وأن استخدامها للأنشطة المتنوعة يساعد في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل؛ وأوصت بزيادة الأنشطة التربوية (كالقصة، والمسرحية، واللعاب) لأنها تترجم ما اكتسبه الطفل إلى سلوكيات أثناء احتكاكه مع زملائه، والتي تعكس القيم الأخلاقية لديه.

كما هدفت دراسة مصري(٢٠٢٠م)إلى معرفة دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهاتهم؛واستخدم المنهج الوصفي التحليلي؛وتكونت عينة الدراسة من ١٧٣ أم تم اختيارهن بشكل عشوائي من أمهات رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين؛وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية،والقيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة جاءت بدرجة كبيرة ؛ وأوصت بضرورة إيجاد منهج منظم متفق عليه يعمل على تنمية القيم بشكلها الصحيح للأطفال.

بينما هدفت دراسة المزيدي والعازمي(٢٠١٨م)إلى معرفة دور رياض الأطفال في دولة الكويت في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات، وإلى تحديد أفضل الأساليب التي تستخدمها المعلمات لترسيخ القيم الأخلاقية،والتعرف على درجة اهتمامهن بتعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال؛واستخدم المنهج الوصفي المسحي؛كما استخدمت الاستبانة أداة للدراسة؛وتم اختيار عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال تكونت من ٧٥٧ معلمة،في محافظات دولة الكويت؛وأظهرت النتائج أن دور المعلمات في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال جاء بدرجة مرتفعة.

كما هدفت دراسة المعلوف والعوامرة(٢٠١٨م)إلى معرفة دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة؛،واستخدم المنهج الوصفي التحليلي؛كما استخدمت الاستبانة أداة للدراسة؛ وتم اختيار عينة عشوائية عددها ٧٥ مديرة، و ٣٠٥ معلمة،في رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة عمان بالأردن؛ وأظهرت النتائج أن دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها قد جاء بدرجة مرتفعة.

بينما هدفت دراسة خضير(٢٠١٥م)إلى معرفة فعالية اللعب الموجه في برنامج خدمة الجماعة وتنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة؛واستخدم المنهج التجريبي،وذلك باستخدام مجموعتين:ضابطة وتجريبية، قوام كل منها:٢٠ طفلاً١٠ من الذكور،و١٠من الإناث بمؤسسة رياض أطفال في إدارة الوايلي التعليمية بمصر،وتم إدخال المتغير المستقل وهو اللعب الموجه في برنامج خدمة الجماعة،كما استخدمت المقابلة شبه المقننة كأداة بالإضافة إلى مقياس جودانف،ومقياس القيم الأخلاقية للأطفال؛وكان من أبرز النتائج وجود فروق في بعد التعاون والصدق والأمانة لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة الأشقر(٢٠١٢م)إلى التعرف على أثر توظيف الألعاب التربوية لإكساب بعض القيم لأطفال الرياض في محافظات غزة،وكذلك التعرف على المعايير الواجب توافرها في الألعاب التربوية لدى الأطفال؛واستخدم المنهج التجريبي،وتكونت عينة الدراسة من ٣٢طفلاً من أطفال غزة،اختيروا بشكل قصدي(٥-٦سنوات)،واستخدمت مجموعة من القصص والألعاب والأنشطة التي تهدف إلى إكساب الأطفال القيم المطلوبة في الدراسة؛وكان من أهم النتائج:وضع معايير يجب توافرها في الألعاب،كذلك وجود فروق إيجابية لصالح المجموعة التجريبية في توظيف الألعاب لإكساب بعض القيم لأطفال مرحلة رياض الأطفال،وهذه القيم هي:النظافة، والصدق،والأمانة،والنظام،ومحبة الأهل،واحترام الآخرين.

٢-٢- الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة هانا وباربورا (٢٠١٧) Hana and Barbora إلى تناول ظاهرة اللعب في بيئة ما قبل المدرسة استناداً إلى إقامة الروابط بين النظريات والممارسة التطبيقية،ومعرفة كيف يتصور المعلمون اللعب،وكيف يتعاملون مع الألعاب في رياض الأطفال؛واستخدم المنهج النوعي للإجابة عن أسئلة الدراسة؛في أربع مؤسسات رياض أطفال في منطقة زلين في جمهورية التشيك،واستخدمت المقابلة مع ١٢ معلماً، مع مقابلات أخرى وتسجيلات فيديو لـ٧٧ طفلاً

(من عمر٢ إلى٦ سنوات)، وكانت أبرز النتائج:أهمية اللعب للأطفال وأهمية الحرص على طريقة اختيار اللعبة مع أهمية وضع التعديلات الممكنة للألعاب المقدمة للأطفال، كما يمكن مراقبة تأثير اللعب على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية والتعليمية للأطفال،كما أنه من المهم دعم التفكير التعليمي في اللعب لمعلمي مرحلة رياض الأطفال.

بينما هدفت دراسة فيكتور ومارتينا (٢٠١٧) Viktor and Martina إلى دراسة برنامج للأنشطة البدنية بهدف تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال في رياض الأطفال؛واستخدم المنهج التجريبي،واختيرت عينة الدراسة بشكل قصدي من أطفال أحد مؤسسات رياض الأطفال في جمهورية التشيك من عمر ٥-٦ سنوات، قسموا إلى مجموعتين:مجموعة تجريبية ٢٤ طفلاً، ومجموعة ضابطة ١١ طفل،وتم تطبيق برنامج مكون من ١٢ درساً للأنشطة البدنية لمدة ١٢ أسبوع، مع تكرار درس واحد في الأسبوع مدته من ٩٠-١٢٠ دقيقة، وتم إجراء مقاييس الدخول والخروج قبل بدء البرنامج وبعد نهايته،وذلك بمساعدة الملاحظة المنظمة واختبارات CATO الإسقاطية والمقابلات مع المعلمين،وكان من أبرز النتائج: أن الألعاب البدنية لها تأثير إيجابي على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، كما سجلت المجموعة التجريبية تغييرات أكبر من المجموعة الضابطة في جميع المهارات الاجتماعية التي تم تقييمها.

كما هدفت دراسة كروكر (٢٠١٧) Kroeker إلى اجراء مقارنة بين اللعب الداخلي والخارجي للأطفال في برامج ما قبل المدرسة من حيث تفاعل المعلم وتفاعل الأقران وتوجيه المهام،حيث تمت مقارنة سلوكيات الأطفال في اللعب داخل المباني وخارجها باستخدام المنهج التجريبي،وبالاستناد لنظام درجات التقييم الفردي للفصول الدراسية (IN CLASS)، على عينة تكونت من ٣٠ طفلاً من أربعة مواقع مختلفة في ولاية فلوريدا في أمريكا،المجموعة الأولى تضم ١٩ طفلاً في موقعين منها،بينما كانت المجموعة الثانية تضم ١١ طفلاً من موقعان آخران عبارة عن برامج Head Start ، واختلفت البيئات الداخلية بشكل كبير من حيث الحجم والمواد المتاحة والتنظيم؛وكان من أبرز النتائج: اختلافات كبيرة في التعاون بأنشطة الأطفال،والاعتماد على الذات،من خلال كلا المقياسين، وكانت بيئة اللعب الداخلية أعلى من البيئة الخارجية،أما من حيث مشاركة المعلمين ومشاركة الأقران فقد كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئة الداخلية والخارجية.

٢-٣-التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع دراسة المزيدي والعازمي(٢٠١٨م)،ودراسة المعلوف والعوامرة(٢٠١٨م)،ودراسة مصري(٢٠٢٠م)، ودراسة الملوح (٢٠٢١م)،في تناولها لمجال غرس القيم في مرحلة رياض الأطفال من زوايا مختلفة؛كما تتفق مع دراسة هانا وباربورا Hana and Barbora (٢٠١٧)، في تناولها لمجال اللعب وأهميته التربوية في مرحلة رياض الأطفال بطرق مختلفة؛كما تتفق مع دراسة خضير (٢٠١٥م) في مجال توظيف اللعب التربوي لغرس القيم لأطفال مرحلة رياض الأطفال.

بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:استخدامها للمنهج المختلط بتصميمه التفسيري التتابعي؛كما أنها تختلف من حيث تناولها لدور معلمات رياض الأطفال في غرس القيم تحديداً :قيمة النظام، وقيمة الصدق،وقيمة احترام الآخرين،وقيمة النظافة، وقيمة التعاون)؛من خلال اللعب التربوي أثناء فترة اللعب الحر بالخارج والعمل الحر بالأركان من بين فترات البرنامج اليومي في رياض الأطفال؛وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد موضوع المشكلة،ووضع تصور عن أهم القيم الأخلاقية التي ينبغي تناولها،وإثراء الخلفية العلمية للموضوع،واختيار المنهج المناسب،وأداة الدراسة،والأساليب الإحصائية المناسبة،وربط النتائج بنتائج تلك الدراسات.

٣- الإطار النظري:

٣-١-القيم:

٣-١-١-مفهوم القيم الأخلاقية:

القيم لغةً:"قيَّم الشيء تقييماً أي قدّر قيمته"(أنيس وآخرون،١٩٦٠م:٧٧١)؛و"القيمة هي مفرد القيَم،وتقويم الشيء هو استعداله وجعله مستقيماً وقيمته هي قدره"(الرازي،١٩٨٦م:٢٣٣)؛ و"قيمة الشيء تعني قدره، وقيمة المتاع أي ثمنه"(هارون، ١٩٨٩م:٥٢١)؛ وتعرف القيم اصطلاحاً: بأنها "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط،وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بما هو مرغوب وما هو غير مرغوب،وغير ذلك مما تبتدعه الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم بينهم رأيا عاماً له أسس ثابتة ومستمرة نسبياً،وليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص"(شحاتة والنجار،٢٠٠٣م:٢٤٣)؛ كما تعرف القيم الأخلاقية اصطلاحاً: بأنها "تلك القيم التي يحتكم إليها لتقويم قيم الأفعال والمسائل في علاقتها بالفرد والجماعة،وهي أيضا مجموعة السلوكيات التي يأتي بها الفرد صغيراً كان أم كبيراً،وتكون مرغوبة ومستحسنة ويرتضيها الإطار القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد" (فلية والزكي،٢٠٠٤م:٢٠١)، ويبدو هذا التعريف الأقرب للمراد بالقيم في هذه الدراسة.

٣-١-٢-رياض الأطفال كمؤسسة لاكتساب القيم الأخلاقية:

تتمثل أهمية رياض الأطفال في كونها البيئة الثانية بعد البيئة المنزلية،والتى تتكامل مع الأسرة في رعاية الطفل واكسابه القيم المرغوبة،كقيمة التعاون،والاحترام، والنظام،والنظافة، والصداقة، وهي أولى المراحل التعليمية والتربوية الرسمية في حياة الطفل،والتي تعمل على تهيئة الطفل للحياة المدرسية،كما أنها تعتبر المحيط الاجتماعي الأكبر من الأسرة بالنسبة للطفل،يتعرف من خلالها على ملامح المجتمع الذي يعيش فيه،ويمارس من خلالها أداء واجباته ومعرفة حقوقه،ويتدرب فيها على تطبيق ما اكتسبه من قيم؛ويرى قناوي(١٩٩٦م:٦٢) أنه في هذه المرحلة تنمو لدى الطفل الأسس العريضة للآداب والسلوك الاجتماعي،والإدراك المعنوي للعلاقات مع الآخرين،والعادات الاجتماعية،ويعيش الطفل أول تجاربه وخبراته في العلاقات الاجتماعية،وتتكون لديه الملامح الأولى لعلاقاته المستقبلية؛ويضيف إبراهيم(٢٠٠٧م:٢٣)أن بناء النسق القيمى الخلقي للطفل له أهمية خاصة،من أجل التغلب على التحديات التى ربما يواجهها حياته، ويتمثل ذلك باكتسابه القيم الأخلاقية المرغوبة وغرسها في نفسه،لتكون مرشداً وموجهاً لسلوكه،وإطاراً مرجعياً لتقييم سلوك الآخرين،وذلك من خلال المناهج المقدمة له، والأنشطة التربوية التي يتعلم منها الطفل منها ويكتسب من خلالها خبرات متعددة ومتكاملة، والتي تراعي المرونة وتقدر الفروق الفردية لدى كل طفل حسب استعداداته وقدراته وميوله.

وترى كوثر كوجك(٢٠٠٥م:٧١)أن دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية يتم من خلال:الحرص على تهيئة مناخ تعليمي صحي يشعر الطفل بالأمان،ويشجعه على الثقة بنفسه،وأن تتسم بيئة رياض الأطفال بالعدالة ومراعاة الفروق الفردية،وأن يخلو الجو التعليمي من التخويف أو التهديد أو من كبت حرية الطفل،إعطاء الطفل نماذج سلوكية أخلاقية مناسبة،من جميع من يعمل في رياض الأطفال ويختلط الطفل بهم.

٣-١-٣-أساليب غرس القيم لدى الطفل:

تختلف أساليب غرس القيم تبعاً لاختلافات منها:المرحلة العمرية،وطبيعة المربين،وطبيعة المجتمع الذي تتم فيه عملية التربية،ونوعية القيمة المراد إكسابها،ولذا يتم استخدام أسلوب معين بحسب مناسبته للغرض المطلوب منه،كما أنه من الممكن أن تتكامل مجموعة من الأساليب في موقف تربوي واحد؛وفي مرحلة رياض الأطفال ترى مغاري(٢٠٠٥م:٧٠)أن من أهم الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها مع الطفل:

طريقة الموعظة: أو الطريقة الكلاسيكية وهي قائمة على الوعظ المباشر والتلقين أو الإقناع بأسلوب يتناسب مع مستوى الطفل العقلي مع مراعاة الرفق واللين واختيار الوقت المناسب.

طريقة القدوة: وتعني وجود نموذج سلوكي يحاكيه الطفل،سواءً كان ذلك بشكل مباشر كأن تطلب المعلمة من الطفل أن يقلدها؛أو كان بشكل غير المباشر،من خلال إعجاب الطفل بنماذج سلوكية تدفعه إلى تقليدها، ويعتمد نجاح ذلك على مدى اتصاف القدوة بصفات تثير إعجاب الطفل.

الطريقة العملية:وهذه الطريقة تعتمد على ترجمة المعرفة النظرية إلى تطبيق عملي،فغرس القيم في الأطفال لابد أن يرتبط بمواقف واقعية، وذلك أن القيم لا تقصد لذاتها،ولا قيمة لها ما لم تترجم إلى سلوك عملي ممارس.

وتذكر هالة حجاجي(٢٠٠٧م:٩٥) ثلاث طرق هي:

طريقة الحوار والمناقشة:وتقوم على استخدام النقاش وضرب الأمثلة،مما يثير عقل الطفل ويسهم في تكوين تصور لديه عن القيم،وعلى المعلمة أن تنوِّع في الخبرات التعليمية التي تقدمها لأطفال، وأن تتيح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم من خلال أسئلتهم التي تختلف باختلاف خبراتهم،وأن تجيب عنها إجابة واعية هادفة،وتتقبل إجاباتهم حتى لو رأت عدم منطقيتها.

طريقة التمثيل: وهي مقاربة لطريقة القصص،حيث تقوم المعلمة إذا أرادت أن تحسن استفادة الأطفال من القصة التي قامت بقصها عليهم بتحويلها إلى مسرحية أو تمثيلية، وتقسم أدوار القصة على أطفالها وقد تقوم المعلمة نفسها بالاشتراك في العمل التمثيلي، وهذا الأسلوب علاوة على غرس السلوكيات الإيجابيات والقيم الأخلاقية فإن الطفل يتشرب أثناء الإعداد للعمل التمثيلي أو القيام به قيماً مهمة كالتعاون، والنظام، واحترام الآخرين،وحسن الإنصات،والتجاوب،والانسجام.

طريقة اللعب والترويح:يفضل الطفل في مرحلة رياض الأطفال ما يبث إلى نفسه السرور والمرح؛وهنا يشير موسى(٢٠١٩م:٤٢)إلى أن اللعب يخلق لدى الطفل آفاقاً جديدة،ترتبط بالحرية وممارسة النشاط الترويحي،فمن خلاله يدخل الطفل في علاقات مع الأشياء والأشخاص،ويتعلم مهارات عديدة بطريقة حماسية ومثيرة،ويبتكر مواقف مختلفة تكسبه الكثير من الخبرات،مما يجعله يتفاعل بسلاسة مع القواعد والقوانين والأنظمة ويطبقها بسهولة،وعلى المعلمة اختيار اللعبة المناسبة لقدرات الأطفال مع تنظيمها ومتابعة سلوكهم أثناءها، لتتمكن من تثبيت وتعزيز السلوك الايجابي ورفض السلوك السلبي.

وتذكر فتوح فهيم(٢٠١٦م:١٢) طريقتين هما:

طريقة الثواب والعقاب:وتستخدم لغرس القيم أو إحلال قيم جديدة محل قيم أخرى غير مرغوب بها،فتكافئ المعلمة الطفل حينما يقوم بالسلوك المرغوب فيه،وتلجأ إلى العقاب إذا فعل عكس ذلك،مع ضرورة التوازن بين الثواب والعقاب فلا إفراط ولا تفريط،حتى لا تتحول المكافأة إلى غاية يسعى إليها الطفل،كما أن عند مكافئة الطفل على سلوك التعاون –مثلاً– مع أصدقائه يجب إفهامه أن ذلك هو السلوك الصحيح، وأن المكافأة الحقيقية هي اكتساب محبة الآخرين واحترامهم،وينبغي على المعلمة ألا تكثر من الإثابة المادية،وأن تستخدم الإثابة المعنوية حتى لا تكون المادة هدفاً بحد ذاتها.

طريقة القصص:تعتبر القصة من أنسب الأساليب التربوية التي تدعم القيم المرغوبة لدى الطفل في هذه المرحلة وتتخلص من القيم السلبية؛ لأن الطفل يتفاعل معها ويتقمص دور شخصياتها،وبالتالي فعلى المعلمة أن تنتقي القصة الهادفة،بسيطة الأسلوب،والمناسبة لبيئة الطفل، وأن تقدمها بأسلوب سهل ومشوّق.

٣-١-٤-معوقات غرس القيم لدى الطفل:

يواجه الاهتمام بالقيم بشكل عام معوقات تحدُّ من فعاليتها،وفيما يخص مرحلة رياض الأطفال تبرز معوقات خاصة بها حيث أشارت نتائج دراسة موسى(٢٠١٩م)إلى بعض المعوقات منها: تجاهل خصائص هذه المرحلة العمرية أثناء تقديم القيم الأخلاقية،كذلك جمود المناهج المقدمة للطفل في بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي ينعدم فيها إبراز أهمية الدوافع والمثيرات،وتفتقد إلى الوعي الذاتي من الطفل نفسه،وافتقاد أساليب غرس القيم الأخلاقية إلى الأنشطة القائمة على الخبرة والتجربة والتطبيق في الحياة اليومية؛كما كشفت نتائج دراسة القلاف(٢٠١٢م)عدة معوقات تواجه المعلمة أثناء غرس القيم الأخلاقية منها:وجود صعوبات ترجع إلى الإدارة المدرسية في عدم وجود حرية لاختيار الأنشطة الترويحية وعدم وجود حرية في اختيار الأدوات؛وارتفاع الكثافة الطلابية ؛ وزيادة مهام معلمة رياض الأطفال؛واختلاف وجهات نظر المشرفة والمعلمة والموجهة حول أسلوب غرس القيم الأخلاقية؛وكثرة التكاليف الخاصة بعمل أنشطة لا تخدم الأهداف المرسومة لغرس القيم؛وفيما يخص معوقات غرس القيم أثناء فترة اللعب فإن وقت الفترة قد يكون قصيراً ولا يسمح بتطبيق أساليب غرس القيم الأخلاقية أثناء اللعب،كما أن الإخلال بالخطوات المتسلسلة في استخدام اللعب على أسس علمية يؤثر في القيم المُراد غرسها،وجود صعوبات تتعلق بالإمكانات المادية كعدم وجود تقنيات تربوية كافية،وعدم وجود مشرفة تقنيات داخل رياض الأطفال، وكثرة التكاليف الخاصة بالألعاب التربوية،وصعوبة تطبيق أسلوب اللعب على كل الخبرات التعليمية.

ويمكن اضافة معيقات أخرى منها: عدم تهيئة بيئة اللعب بشكل آمن بما يسبب تشتت للمعلمة، واختلاف المعايير التربوية لدى الأسرة عن معايير رياض الأطفال، وعدم تضمين أهمية كبيرة لغرس القيم الأخلاقية في استمارة متابعة الطفل في فترات اللعب والتي تركز على المهارات الحركية بشكل منفصل عن القيم الأخلاقية.

٣-٢- اللعب التربوي:

٣-٢-١- أهمية اللعب في مرحلة رياض الأطفال:

اللعب حاجة من حاجات الطفل الأساسية،يساعده على النمو السليم،واشباع ميوله الفطري للتمثيل والتخيل،ويساهم في التنفيس عن انفعالاته،ويمكن من خلاله إكساب الطفل القيم الأخلاقية المرغوبة؛واللعب كما تعرفه بلقيس ومرعي(١٩٨٤م:١٢)نشاط حر موجه يمارس فردياً أو جماعياً،ويكون حركياً أو ذهنياً ويرتبط بدوافع داخلية؛كما يعرفه الحماحمي(١٩٩٩م:١٩) بأنه:نشاط تلقائي يقوم به الطفل في جو من الحرية والاسترخاء بهدف الاستمتاع،ويعبر عن مستويات نمو الطفل وعن ذاته،وهو من الوسائل الفعالة في التربيه؛ويشير طلبه(٢٠١٢م:١٢) إلى أنه يجب ألا يحرم الطفل من ممارسة أنشطة اللعب التربوي،وألا تستبدل الأنشطة في هذه المرحلة بعمليات الدراسة التقليدية،وأن تظل هذه المرحلة في عمر الطفل بصورتها الفطرية الطبيعية،تمارس فيها أنشطة اللعب التربوي من أجل النمو والمتعة والتعلم،ليحدث التوازن البيولوجي والنفسي المطلوب،بين الدوافع التلقائية النابعة من النفس،وبين الحوافز البيئية المكتسبة من الوسط الاجتماعي،ليحظى الطفل بمقومات التوافق الشخصي والاجتماعي.

يعد اللعب في مرحلة الطفولة حقاً أساسياً للطفل،ينبغي الدفاع عنه وحمايته،والحرص على تهيئة بيئة آمنة ومناسبة له،وإثراء تلك البيئة وتنويعها حتى نصل بالطفل إلى أقصى استفادة ممكنة من اللعب(Nielsen,٢٠٢٠:٤٦٦)؛ويؤيد ذلك طلبه(٢٠٠٨م:٣)حيث يؤكد على أن اللعب يعد مطلباً تربوياً أساسياً وحق طبيعي للطفل الذي ينبغي أن يلعب مثلما يأكل ويشرب ويتنفس؛وتؤكد أسماء الحسين(٢٠٠٥م:٢٦٢)على أن العلاج باللعب يعد أحد الطرق المهمة في مجال العلاج النفسي للطفل لأنه يسمح له بالتعبير عن مشاعره وأفكاره وإشباع حاجاته وتخليصه من التوتر أثناء مواقف اللعب المختلفة.

٣-٢-٢-تصنيفات اللعب:

من أبرز التصنيفات التي صنفت اللعب تصنيف برور (٢٠٠٣م/٢٠٠٥م:١٦١) والذي قسمه وفقاً للاعتبارات التالية:

١- اللعب من حيث وجود القانون أو عدمه.

٢- من حيث طبيعة اللعب:لعب عقلي ولعب بدني.

٣- من حيث عدد اللاعبين:لعب فردي ولعب جماعي.

٤- من حيث الأداة المستخدمة:لعب عادي ولعب تقني.

٥- من حيث الهدف:لعب ترويحي ولعب تعليمي.

٦- من حيث مصدره وأصالته:لعب بيئي ولعب عالمي.

٧- من حيث علاقة اللعب بأنواع النمو المختلفة:العاب حركية وعقلية ولغوية واجتماعية.

بينما صنف الأشقر(٢٠١٢م:١٤٩)اللعب في مرحلة رياض الأطفال،إلى ما يلي:

١/اللعب الإيهامي:يحول فيه الطفل العالم الواقعي إلى عالم خاص به ويتعامل مع المواد والمواقف وكأن بها حياة.

٢/اللعب الواقعي:وفيه يدرك الطفل الواقع كما هو،الكرسي هو الكرسي والعصا هي العصا ثم يضيف فيه شيء من الخيال حتى يجعل النشاط لعباً.

٣/اللعب الفردي:وهو اللعب المنفرد يتركه الطفل كلما كبر في العمر وكوّن صداقاته.

٤/اللعب الجماعي:وغالباً ما يبدأ بين سن الرابعة والخامسة فيشارك الطفل زملاءه في اللعب.

٥/اللعب التعاوني:يكون فيه الطفل متعاوناً مع الآخرين في اللعب وله قوانين وأنظمة ويتميز بأنه أصعب من الأنماط الأخرى.

٦/اللعب التخيلي:ويتميز بالإبداع لتوفر عنصر الخيال الخصب،ويختلف عن اللعب الإيهامي في أنه لا يهدف إلى تقمص دور محدد.

٧/اللعب التنافسي:وهو كالمباريات المنظمة التي لها قواعد ولكل لاعب دور خاص وهدف يسعى لتحقيقه.

٨/اللعب المخطط:وهي المرحلة التي تتلاشى فيها الرغبة في اللعب الإيهامي أو التمثيلي، فيكون الطفل فيها راغباً في التطور لمراحل أصعب وأعلى في اللعب.

٤- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

٤-١-المنهج:

تم استخدام منهج مختلط (Mixed Method)، وفقاً لطبيعة الدراسة وهو المنهج الوصفي بمدخليه:الكمي، والكيفي،بالتصميم التفسيري التتابعي (Explanatory Sequential Design) ؛حيث تُجمع البيانات الكمية أولاً، ثم تُجرى دراسة تتبّعية كيفية للحصول على معلومات تفصيلية خاصة تساعد في تفسير النتائج الكمية، ويستخدم هذا المنهج عندما يكون لدينا بيانات كمية وبيانات كيفية معاً،حيث إن استخدامهما يساعد في وضوح البيانات،وفهم أكثر لمشكلة البحث،بشكل أفضل من استخدام كل منهج بمفرده،كما يساعد في إبراز نواحي القوة في كل من البيانات الكمية والكيفية وتفسيرها بشكل عميق(أبو علام،٢٠١٤م:٣٣٠)؛وبناء على ذلك استخدمت الاستبانة كأداة كمية للحصول على البيانات،ثم استخدمت المقابلة شبه المقننة في الجزء النوعي منها لتفسير المعلومات المستقاة من الاستبانة.

٤-٢- أدوات الدراسة:

٤-٢-١-أداة الدراسة (الكمية):استخدمت الاستبانة أولاً كأداة لجمع البيانات الكمية،وتكونت من ثلاث محاور، وكان المحور الأول عن واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي،والمحور الثاني عن معوقات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال،أما المحور الثالث فكان عن مقترحات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال،وإجمالي عدد عبارات الاستبانة المبدئية (٤٣) عبارة؛واعتمدت الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي بألفاظ:(أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض،أرفض بشدة).

صدق الاستبانة:تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري(صدق المحكمين):للتأكد من صدق الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه،تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين عددهم(١١) ثم تم إجراء التعديلات وفقاً لملحوظاتهم،فأصبح مجموع عبارات الاستبانة(٣٠) عبارة،وبعد تنفيذ التعديلات خرجت الإستبانة بصورتها النهائية.

الصدق الداخلي:للتحقق من صدق الاتساق الداخلي طبقت الاستبانة على عينة عشوائية قوامها(٤٠)معلمة من المجتمع الأصلي،بهدف التحقق من صلاحية الاستبانة في صورتها النهائية لتطبيق على كامل مجتمع الدراسة،وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل عبارة ومتوسط درجات المحور الذي تنتمي إليه كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٤-١):

معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الأول المنتمية إليه العبارة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٨٦٠	٦	**٠.٥٨٨
٢	**٠.٧٢٤	٧	**٠.٧٢٢
٣	**٠.٧٦٤	٨	**٠.٥١٥
٤	**٠.٧٩٥	٩	**٠.٧٢٥
٥	**٠.٧٣٧	١٠	**٠.٥٧٩

دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.**

جدول رقم (٤-٢):

معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الثاني المنتمية إليه العبارة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١١	**٠.٦٨٩	١٦	**٠.٥٧٦
١٢	**٠.٤٥٤	١٧	**٠.٥٧٣
١٣	**٠.٥٨٩	١٨	**٠.٥٤٦
١٤	**٠.٦٦١	١٩	**٠.٤٤٤
١٥	**٠.٥٧١	٢٠	**٠.٥٠١

دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.**

جدول رقم (٤-٣):

معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الثالث المنتمية إليه العبارة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٢١	**٠.٨٧٩	٢٦	**٠.٦٤٨
٢٢	**٠.٧٨٩	٢٧	**٠.٦٦٥
٢٣	**٠.٧١٧	٢٨	**٠.٦٠٠
٢٤	**٠.٥٤٩	٢٩	**٠.٨٦١
٢٥	**٠.٨٦٨	٣٠	**٠.٧٧٩

دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.**

يتضح من الجداول السابقة أن قيمة معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الفقرة التي تنتمي إليها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١** فأقل، والتي تراوحت بين ٠.٤٤٤** و٠.٨٧٩** مما يدل على مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي والمصداقية، وتعتبر هذه المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة.

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)وتم تطبيقها على العينة السابقة المكونة من (٤٠) معلمة، فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٤-٤):

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية للاستبانة

المحور الأول: واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي	المحور الثاني: معوقات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال	المحور الثالث: مقترحات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال
٠.٩٥٥	٠.٩٣٧	٠.٩٥٢

ويُبين الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لتقدير ثبات محاور الدراسة تراوحت بين ٠.٩٣٧ و٠.٩٥٥ وهي معاملات قوية، وقيم تشير إلى درجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٤-٢-٢-أداة الدراسة (النوعية): تم استخدام المقابلة شبه المقننة من أجل تفسير البيانات الكمية التي تم جمعها، والتوسع في تفاصيل الإجابات وشرح ما فيها؛وتم تصميم أسئلة المقابلة استناداً على محاور الاستبانة،وهذا النوع من المقابلات تحدد فيه الأسئلة مسبقاً،ومن ثم توجه إلى أفراد العينة،وقد يتم طرح أسئلة أخرى عليهم على حسب ظروف المقابلة من أجل توضيح بعض الإجابات؛وللتأكد من وضوح المقابلة ودقة صياغتها، تم عرضها في صورتها الأولية على سبعة من المحكمين في أصول التربية ورياض الأطفال،وعلى ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات.

٤-٣-مجتمع الدراسة:

يتكون من معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية وعددهن(٤٨٤)معلمة وفقاً لإحصائية إدارة التعليم بمنطقة القصيم التعليمية (مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار،٢٠٢١م).

صورة رقم (٤-١)

إحصائية عدد معلمات رياض الأطفال في التعليم العام بمنطقة القصيم التعليمية لعام ٢٠٢١م

الإدارة : الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم

تصنيف المدرسة : حكومي

المرحلة	الجنس	نوع التعليم	مدارس	معلمون
رياض الأطفال	بنات	تعليم عام بنات	166	484
		تربية خاصة بنات	1	7
		جملة	167	491
	المجموع		167	491

٤-٤-عينة الدراسة:

بلغت العينة التي طبقت عليها الاستبانة(٢١٤)، وتم اختيارها بالطريقة الحصيّة وذلك بتقسيم مجتمع الدراسة إلى محافظات ومراكز وتحديد نسبة كل فئة في العينة حسب نسبة وجودها في المجتمع؛ فكان توزيع العينة بالنسبة المئوية كما في الشكل التالي:

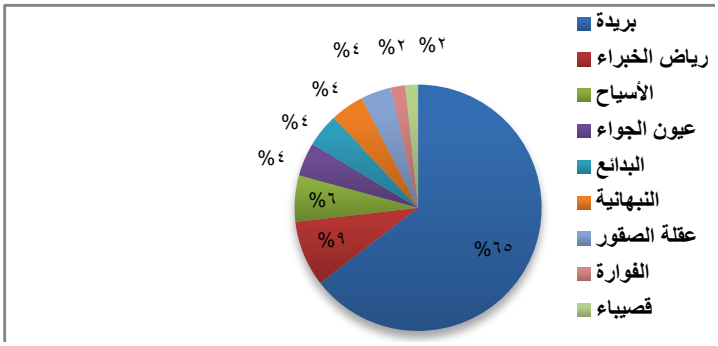

أما عينة المعلمات التي أجريت معهن المقابلة فبلغت خمس معلمات،وتم اختيارهن بالطريقة القصدية،ووضعت معايير لهذا الاختيار بحيث تكون خبرة المعلمة أكثر من خمس سنوات، وأن تكون معلمة من كل قطاع.

٤-٥-إجراءات الدراسة:

بعد جاهزية استبانة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق، وتحديد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم التعليمية، تم توزيع الاستبانات على العينة بتاريخ ١٤٤٢/٨/١٢هـ، وقد تم استلام (٢١٤) استبانة، ووصل العدد المطلوب بتاريخ ١٤٤٢/١٠/٦هـ، وتمت معالجة بيانات الدراسة وفقاً لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Sciences)، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) من خلال عدة مقاييس إحصائية ومنها : معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): للتأكد من صدق أداة الدراسة؛ ومعامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): للتأكد من ثبات أداة الدراسة ؛ والتكرارات (Frequenc) والنسب المئوية (Percentage) ؛ والمتوسط الحسابي (Mean) ؛ والانحراف المعياري (Standard Deviation).

ومن الجدير بالذكر أن تفسير استجابات العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي لدرجات الموافقة كان وفق المؤشرات الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٤-٥)

تصنيف استجابات العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي

م	مدى المتوسطات	تفسيرها
١	من ٤.٢١ إلى ٥	عالية جداً
٢	من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠	عالية
٣	من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠	متوسطة
٤	من ١.٨١ إلى ٢.٦٠	منخفضة
٥	من ١ إلى ١.٨٠	منخفضة جداً

طريقة تحليل البيانات النوعية: تم إجراء المقابلات بتاريخ ١٤٤٢/١٠/٢٣هـ، واستغرق الانتهاء منها أسبوعان تقريباً، وبدأت عملية تحليل البيانات بعد الانتهاء من جمع البيانات، وتم تنظيمها، والنظر إليها بشكل مركز؛ فوضعت نصوص إجابات المعلمات على كل سؤال على حدة، ثم تحديد الأفكار الرئيسية التي احتوت عليها إجابات المعلمات لكل سؤال للوصول إلى النقاط المتشابهة، ثم دمج الإجابات المتشابهة معاً؛وبعد ذلك تم إضافة محتوى المقابلات لفصل تحليل النتائج وتفسيرها،من أجل تفسير العبارات التي شملتها المقابلة، للاستفادة منها عند التعليق على نتائج الاستبانة.

٥- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

٥-١- نتائج إجابة السؤال الأول: ما واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية؟

تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، مع ترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً، وتم اختيار المتوسط العام للبعد بوصفه معياراً يمكن أن ينظر للعبارات التي تفوقه باعتبارها جوانب قوة، والعبارات التي تقل عنه باعتبارها جوانب ضعف نسبي، كما توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (٥-١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليا لإجابات عينة الدراسة حول واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية

م	العبارة	التكرار / النسبة %	استجابة أفراد العينة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
٢	تربط المعلمة بين الموقف السلوكي والقيمة الأخلاقية المؤيدة له أثناء اللعب	ك	١٠٦	٧٧	١٢	١٦	٣	٢٥.٤	٩٥٩.٠	عالية جداً	١
		%	٥.٤٩	٣٦	٦.٥	٦.٧	٤.١				
٥	تراعي المعلمة تذكير الأطفال بالنظام عند دخولهم للألعاب	ك	١١٩	٦١	١٢	١١	١١	٢٤.٤	١٠٨.١	عالية جداً	٢
		%	٦.٥٥	٥.٢٨	٦.٥	١.٥	١.٥				
٤	تراعي المعلمة تقديم أنشطة مناسبة لعمر الطفل أثناء اللعب لغرس القيم الأخلاقية لديه	ك	١١٦	٦١	١٥	١٥	٧	٢٣.٤	٠١٩.١	عالية جداً	٣
		%	٢.٥٤	٥.٢٨	٧	٧	٣.٣				
٣	تستشهد المعلمة بآيات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة لغرس القيم الأخلاقية أثناء اللعب	ك	١١٦	٥٨	١٨	١٠	١٢	٢٠.٤	١٣٤.١	عالية	٤
		%	٢.٥٤	١.٢٧	٤.٨	٧.٤	٦.٥				
٧	تقترح المعلمة على الأطفال التعاون مع زملائهم أثناء اللعب	ك	١٢٣	٤٠	٢١	٢٠	١٠	١٥.٤	٢٠٥.١	عالية	٥
		%	٥.٥٧	٧.١٨	٨.٩	٣.٩	٧.٤				
٩	توضح المعلمة للأطفال أهمية الصدق مع زملائهم في اللعب	ك	١١٣	٥٨	١٠	١٩	١٤	١١.٤	٢٣١.١	عالية	٦
		%	٨.٥٢	١.٢٧	٧.٤	٩.٨	٥.٦				
١٠	تمنح المعلمة الأطفال فرصة للتصحيح الذاتي للسلوك المنافي للقيم الأخلاقية	ك	٩٨	٧٨	١١	١١	١٦	٠٨.٤	١٧٨.١	عالية	٧
		%	٨.٤٥	٤.٣٦	١.٥	١.٥	٥.٧				
١	تحفز المعلمة الأطفال على تمثيل القيم الأخلاقية من خلال قيامها بأدوار متنوعة أثناء اللعب	ك	٨٥	٨٤	٢٦	١٢	٧	٠٧.٤	٠١٩.١	عالية	٨
		%	٧.٣٩	٣.٣٩	١.١٢	٦.٥	٣.٣				
٦	تذكر المعلمة الأطفال بشكل مستمر للحفاظ على نظافتهم في فترة اللعب	ك	٦١	٤١	٢٢	٦٦	٢٤	٢٣.٣	٤٣٠.١	متوسطة	٩
		%	٥.٢٨	٢.١٩	٣.١٠	٨.٣٠	٢.١١				
٨	نقص خبرة معلمة رياض الأطفال في ممارسات اللعب	ك	٦١	٣٧	٢٨	٥٦	٣٢	١٨.٣	٤٧٦.١	متوسطة	١٠
		%	٥.٢٨	٣.١٧	١.١٣	٢.٢٦	١٥				

م	العبارة	التكرار / النسبة %	استجابة أفراد العينة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
المتوسط العام								٩٧.٣	٨٤.٠	عالية	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٧) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصري(٢٠٢٠م)،والمزيدي والعازمي (٢٠١٨م)، والمعلوف والعوامرة (٢٠١٨م) في أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية جاءت بدرجة عالية؛ وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام للمحور، فإنه يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي:

- جاءت العبارة "تربط المعلمة بين الموقف السلوكي والقيمة الأخلاقية المؤيدة له أثناء اللعب" في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً،وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة القلاف (٢٠١٢م) التي تبين فعالية استخدام اللعب التربوي لتحسين سلوك الأطفال،ودراسة السلمي (٢٠١٨م) التي أشارت إلى أن القيم لها دور رئيسي في بناء السلوك الإنساني، وهذا الحال ينطبق على القيم الأخلاقية؛ فهي توظف الموقف السلوكي الذي حصل أثناء فترة اللعب من أجل غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل؛ وقد أيدت عينة المعلمات (أ– ب– ج– د– هـ) اللاتي تمت المقابلة معهن هذه العبارة، وأشارت المعلمات (أ– ب– د) أن الربط بين الموقف والقيمة يثبتها في ذاكرة الطفل، ويجعله يكرر هذا السلوك الايجابي في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته حتى خارج رياض الأطفال، فلا قيمة لما يتعلمه الطفل ما لم يمارسه في حياته اليومية، وذكرت المعلمتان (ج– هـ) أنهن وجدن فترة اللعب من أفضل الفترات التي يتضح بها الممارسة الواقعية لما تعلمه الطفل من قيم، فهو حسب وصفهما أسرع وألطف طريقة لزرع السلوك أو تعديله؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون معلمة رياض الأطفال تعتمد كثيراً على المواقف الحية لتقديم المفهوم أو تعزيزه أو تبيين مثالٍ له؛ لأنه من الأساليب المناسبة في هذه المرحلة لإيصال المعلومة من خلال سلوك الطفل على أرض الواقع.
- كما جاءت العبارة "تراعي المعلمة تذكير الأطفال بالنظام عند دخولهم للألعاب" في الفئة الأولى من المقياس بدرجة عالية جداً، متفقة بذلك مع نتائج دراسة خضير(٢٠١٥م)،والأشقر (٢٠١٢م)وحماد ومحمد(٢٠١١م) والتي أكدت على فعالية اللعب في غرس قيمة النظام،

كما أيدت عينة المقابلة هذه النتيجة وأكدت المعلمات (أ- ج- د- هـ) أن إتباع النظام أثناء اللعب مهم جداً لأنه على إثر ذلك سيعتاد الطفل على النظام في حياته اليومية، وإتباع القوانين، واحترام القواعد، بينما ترى المعلمة (ب) أن تذكير الطفل بالنظام يجب أن يكون بنبرة صوت متزنة لا تعطي الطفل انطباعاً بأنه أمر صارم حتى لا يتذمر الطفل من تكرار التذكير، ويمكن تعليل هذه النتيجة المرتفعة إلى أن النظام في المقام الأول هو الذي يحكم استمرارية اللعبة من عدمها، فعندما يتصف اللعب بالفوضوية، وعدم احترام قوانينه، وإتباع أنظمته لا يمكن أن يستمر بصورة سليمة، فتتداخل الأدوار، وتقل المتعة، ويفقد اللعب قيمته التربوية؛ لذا جاءت الاستجابات مرتفعة لقيمة النظام في المقام الأول.

- وجاءت العبارة "تراعي المعلمة تقديم أنشطة مناسبة لعمر الطفل أثناء اللعب لغرس القيم الأخلاقية لديه" في الفئة الأولى من المقياس بدرجة عالية جداً، وهي تتوافق مع نظرية جان بياجيه ١٩٦٥ Piaget's Theory التي تؤكد على ضرورة أن يتناسب اللعب مع مستوى نضج الطفل؛ وأبدت عينة المقابلة (أ- ب- ج- د- هـ) موافقتهن على هذه العبارة وتعلل المعلمة (أ) ذلك بأن الطفل عندما لا يستمتع باللعبة لسبب أنها أدنى أو أعلى من مستوى نموه لن يستطيع اكتساب القيمة الأخلاقية التي نرغب بغرسها لديه، وتؤكد المعلمات (ج- د- هـ) أن الطفل سيشعر بالملل لو كانت اللعبة أقل من مستواه العمري، كما سيشعر بالإحباط لو كانت أعلى من مستواه، ولذلك تختار المعلمة نوع اللعب الذي تراه مناسباً لمستوى نمو الطفل (نفسياً وعقلياً واجتماعياً وجسمياً)، وأردفت المعلمة (ب) على أن الطفل قد يحتاج للتركيز والتكرار لمسمى القيمة نظراً لطبيعة نموه في هذه المرحلة وسرعة تشتت ذهنه خصيصاً وقت اللعب، ويمكن تفسير ارتفاع الاستجابات على هذه العبارة بأن المعلمات أثناء دراستهن الجامعية قد تشربن هذه المعلومة، واتضح لديهن أهمية مراعاة خصائص النمو في هذه المرحلة، والضرر المحتمل الناتج عن إقحام الطفل في أنشطة لا تتناسب مع مستواه العمري.

- وجاءت العبارة "تستشهد المعلمة بآيات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة لغرس القيم الأخلاقية أثناء اللعب" بدرجة عالية، وأبدت عينة المقابلة (أ- ب- ج- هـ) تأييدهن لهذه العبارة معللاتٍ بأن ذلك يعزز غرس العقيدة الإسلامية لدى الأطفال وينمي الجانب الديني لديهم وذكرت المعلمة (هـ) أنه عندما تستشهد المعلمة بالقرآن الكريم والسنة النبوية حتى أثناء

وقت اللعب التربوي فإن ذلك يزرع في نفوس الأطفال أهمية إتباع القرآن والسنة في جميع أمور حياتهم، بينما لاتؤيد المعلمة (د) هذه العبارة مفسرة ذلك بأن أفضل فترة يركز فيها الأطفال في الأمور الدينية خصيصاً هو في وقت الحلقة، فتكتفي المعلمة أثناء الشرح في الحلقة بالاستشهاد بالآيات والأحاديث.

- وجاءت العبارة "تقترح المعلمة على الأطفال التعاون مع زملائهم أثناء اللعب" بدرجة عالية، وبما أن قيمة التعاون تعتبر من المهارات الاجتماعية فهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة كروكر Kroeker (٢٠١٧)، ودراسة فيكتور ومارتينا Viktor and Martina (٢٠١٧) التي تشير إلى أن اللعب له تأثير إيجابي على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، كما أن نتائج دراسة خضير (٢٠١٥م) أكدت على فعالية اللعب في تنمية قيمة التعاون لدى الأطفال؛ وقد أيدت جميع عينة المقابلة هذه العبارة حيث تذكر المعلمتان (أ– ج) أنه عندما يتم اقتراح أن يتعاون الأطفال فيما بينهم أثناء اللعب ينمو لديهم حس الانتماء وتعزيز روح الفريق والتآزر والمحبة فيما بينهم، في حين أكدت المعلمتان (هـ– د) إلى أن قيمة التعاون بالذات تصقل مهارات الطفل الاجتماعية وتسهل اندماج الطفل مع زملائه فيما بعد، وعقبت المعلمة (ب) على مسألة خصائص النمو، فذكرت أن ذلك يعتمد على حسب عمر الطفل، فهناك أطفال من خصائص نموهم التمركز حول الذات ولا يحبون أن يختلطوا بأحد، وهنا يجب احترام خصائص نموهم خاصة في المستوى الأول من عمر (٤) سنوات، أما في المستوى التمهيدي (٦) سنوات فهي تؤيد أن تسعى المعلمة لتعاون الطفل مع زملائه في اللعب.

- وجاءت العبارة "توضح المعلمة للأطفال أهمية الصدق مع زملائهم في اللعب" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وتتفق بذلك مع نتائج دراسة الأشقر (٢٠١٢م) التي أكدت على فعالية اللعب في غرس قيمة الصدق لدى الأطفال؛ كما أيدت عينة المقابلة هذه العبارة فاتفقت المعلمات (أ– ب– ج– د– هـ) على أهمية غرس هذه القيمة أثناء اللعب، وأن عدم توضيحها باستمرار قد يؤدي إلى تساهل الطفل بعدم قول الحقيقة، وذكرت المعلمة (هـ) بأنها تغرس لديهم هذه القيمة بصورة عفوية بلا تخطيط وتوضيح مستمر، كما وصفت المعلمة (أ) أن فترة اللعب خاصةً تعد ميدان اختبار جيد لمدى اكتساب الطفل قيمة الصدق؛ لأنه يمر بعدة

مواقف يتبين للمعلمة منها شخصية الطفل ومدى ضرورة توضيح هذه القيمة له، ويكون التوضيح غالباً لجميع الأطفال ولكن بعضهم يحتاج التذكير بشكل خاص ومستمر، كالتحذير من الكذب وتبيان مساوئه وآثاره السلبية على الآخرين.

- وجاءت العبارة "تمنح المعلمة الأطفال فرصة للتصحيح الذاتي للسلوك المنافي للقيم الأخلاقية" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وهذه أحد النتائج التي توصلت إليها دراسة الأشقر (٢٠١٢م) التي أكدت على أن من أهم المعايير التي يجب توفرها في الألعاب لغرس القيم الأخلاقية أنها تسمح للطفل بالتقويم الذاتي لسلوكه؛ وأبدت عينة المقابلة تأييداً لهذه العبارة فحسب وصف المعلمتان (د- هـ) أن الطفل قد يتبادر لذهنه تساؤلات تخص ذلك السلوك الذي بدر منه، لذا بعد أن يصحح سلوكه تمنحه فرصة لطرح تساؤلاته وتجيب عليها، وتشرح له لماذا كان سلوكه منافياً للقيم الأخلاقية، وأضافت المعلمة (ب) أنه يمكن للمعلمة أن تعطي اقتراحاتٍ للطفل، وما هو التصرف الصحيح في هذا الموقف، وكيف يمكن أن يتجنبه مستقبلاً، وقالت المعلمة (أ) أن هذه الطريقة فعالة ليتعلم الطفل خطأه ولا يعود له مرة أخرى، وأخيراً ذكرت المعلمة (ج) أن هذه الطريقة تمكن الطفل من البحث واكتشاف المعرفة بنفسه؛ لأن التصحيح جاء ذاتياً منه، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل في بعض المواقف أثناء اللعب قد يكون على معرفة بأن سلوكه ينافي القيم الأخلاقية، ولكن يفعله إما لسهوٍ منه أو لدافع التجربة؛ لذلك تمنحه المعلمة فرصة تصحيح سلوكه ذاتياً حسبما يتطلب الموقف.

- وجاءت العبارة "تحفز المعلمة الأطفال على تمثيل القيم الأخلاقية من خلال قيامها بأدوار متنوعة أثناء اللعب" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وهذه العبارة مرتبطة بنظرية فيجوتسكي ١٩٦٦ Vygotsky's Theory التي ركزت على تبادل الأدوار، كما تؤكد فعاليتها نتائج دراسة داغستاني (٢٠١٠م)؛ كما أبدت عينة المقابلة تأييدها لهذه العبارة وبررت المعلمات (أ- ب- د) ذلك بأن دور المعلمة ليس محصوراً على التوجيه والإرشاد؛ بل يتعدى ذلك لخلق مواقف متجددة والقيام بأدوار وشخصيات مختلفة لتثبت لديهم قيمة احترام الآخرين على سبيل المثال، فبعض القيم تستوجب حسب وصف المعلمة (ب) أداءً مسرحياً لاستيعابها، كما أكدت المعلمتان (ج- هـ) أن المعلمة قدوة في الأساس، فهي عندما تمثل للأطفال قيمة ما فهم غالباً سوف يقلدونها ويحاكون سلوكها، ويمكن تفسير ذلك بأن طريقة تبادل الأدوار تعتبر جاذبة للطفل في هذه المرحلة، وتشد انتباهه، وتعطيه تصوراً مبدئياً لما

سيكون عليه الموقف في الحياة الواقعية عندما يقابل ذات الموقف الذي قام بالمشاركة في تمثيله، وما هو التصرف الأمثل الذي يجب عليه فعله كما وجهته المعلمة أثناء اللعب وتبادل الأدوار.

- وجاءت العبارة "تذكّر المعلمة الأطفال بشكل مستمر للحفاظ على نظافتهم في فترة اللعب" في الفئة الثالثة من المقياس بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة الأشقر (٢٠١٢م) والتي أكدت على فعالية اللعب في غرس قيمة النظافة لدى الأطفال، بينما تؤيد المعلمات (أ- ب- ج) من عينة المقابلة هذه العبارة مؤكداتٍ على ضرورة المحافظة على النظافة أثناء اللعب لأجل صحتهم حسب قول المعلمة (ج)، ومن أجل أن يحافظ الطفل على نظافته دائماً ونظافة مكان اللعب عموماً حسب ما ذكرت المعلمتان (أ- ب)، في حين كان للمعلمة (هـ) وجهة نظر مختلفة فتقول أنه من الأفضل ترك الطفل يلعب بحريته وبعد ذلك تذكره بتنظيف نفسه وغسل يديه وتنظيف المكان، وتعقب على رأيها المعلمة (د) فتقول أنها تذكر الأطفال بأهمية النظافة ولكن بلا ضغط عليهم، لأن فترة اللعب من وجهة نظرها تتسم غالباً بالفوضى وخصيصاً فترة اللعب بالخارج، لذا ترى تركهم حتى ينتهي وقت الفترة ثم بعد ذلك تتابع نظافتهم حين عودتهم للصف.

- وجاءت العبارة "توضح المعلمة للطفل حقوقه وواجباته مع الآخرين قبل البدء باللعب" في الفئة الثالثة بدرجة متوسطة، وتختلف بذلك مع نتائج دراسة الأشقر (٢٠١٢م) التي أكدت على فعالية اللعب في غرس قيمة احترام الآخرين لدى الأطفال؛ وتختلف كذلك مع رأي عينة المقابلة التي أبدت تأييدها لهذه العبارة، فتذكر المعلمة (ج) أنه يجب التركيز على هذه النقطة خصيصاً لأطفال المستوى الأول (٤) سنوات لضمان سير اللعب بسلاسة، وتقول المعلمة (د) أن زرع قيمة احترام الآخرين يقلل من حدوث المشاكل أثناء اللعب، في حين أشارت المعلمات (أ- ب- هـ) أن هذه القيمة مرتبطة أيضاً بقيمة النظام، فالطفل عندما يحترم الآخرين يعني أنه سينتظم ويحترم دوره في اللعب، ويمكن تفسير هذا الاختلاف بالنتائج إلى طبيعة المرحلة العمرية للطفل، ففي عمر (٤) سنوات يغلب عليه التمركز حول الذات وبالتالي يحتاج إلى التذكير والتوضيح المستمر لقيمة احترام الآخرين، ومعرفة ماله وما عليه أثناء اللعب، بخلاف الطفل بعمر (٥-٦) سنوات فهو غالباً حسب طبيعة نموه يبدأ بتكوين الصداقات، مما يحتم عليه احترام الآخرين لينشئ علاقة صداقة جيدة، وهذا يفسر

التباين في الإجابات فانخفاض المتوسط الحسابي لهذه العبارة قد يرجع إلى أن معلمات المستوى الثاني أو التمهيدي (٥-٦) سنوات لا يوضحن بشكل مستمر أثناء اللعب ما هي حقوق الآخرين على الطفل؛ لأنه قد تعلم هذه القيمة الأخلاقية ومارسها مع زملائه.

٥-٢- نتائج إجابة السؤال الثاني: ما معوقات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية؟

جدول رقم (٥-٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليا لإجابات عينة الدراسة حول معوقات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية

م	العبارة	التكرار	استجابة أفراد العينة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	الرتبة
		النسبة %	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
٢	كثرة عدد الأطفال بالنسبة إلى مساحة مكان اللعب	ك	١١٠	٧٠	١٧	٩	٨	٤.٢٤	١.٠٢٣	عالية جداً	١
		%	٥١.٤	٣٢.٧	٧.٩	٤.٢	٣.٧				
٨	اختلاف المعايير الأخلاقية بين الأسرة ورياض الأطفال حسب الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة	ك	١١٣	٤٧	٢٥	١٩	١٠	٤.٠٩	١.١٩١	عالية	٢
		%	٥٢.٨	٢٢	١١.٧	٨.٩	٤.٧				
٥	اقتصار استمارة متابعة الطفل أثناء اللعب على (٣) عبارات تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية	ك	٩٦	٦٦	٢١	١٨	١٣	٤.٠٠	١.١٩٩	عالية	٣
		%	٤٤.٩	٣٠.٨	٩.٨	٨.٤	٦.١				
١	كثرة قواعد الألعاب قد تعوق غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال	ك	٨١	٨٢	٢٠	٢٢	٩	٣.٩٥	١.١٢٥	عالية	٤
		%	٣٧.٩	٣٨.٣	٩.٣	١٠.٣	٤.٢				
٩	ضعف اهتمام الأسرة بما يقدم في رياض الأطفال من قيم أخلاقية	ك	٩٥	٥٩	٢٤	٢٤	١٢	٣.٩٤	١.٢٣٠	عالية	٥
		%	٤٤.٤	٢٧.٦	١١.٢	١١.٢	٥.٦				
١٠	قلة الأنشطة الموجهة للأطفال التي تغرس القيم الأخلاقية لديهم	ك	٩٢	٥٣	٣٤	١٨	١٧	٣.٨٦	١.٢٧٦	عالية	٦
		%	٤٣	٢٤.٨	١٥.٩	٨.٤	٧.٩				
٦	تركيز المعلمة على المهارات الحركية بشكل منفصل عن القيم الأخلاقية	ك	٩٢	٤٨	٣٤	٢٤	١٦	٣.٨٢	١.٢٩٩	عالية	٧
		%	٤٣	٢٢.٤	١٥.٩	١١.٢	٧.٦				
٣	توقيت فترة اللعب	ك	٧٧	٥٩	٣١	٣٠	١٧	٣.٧٠	١.٣٠٢	عالية	٨

م	العبارة	التكرار النسبة %	استجابة أفراد العينة: أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	الرتبة
	غير مناسب لغرس القيم بالشكل الكافي	%	٣٦	٢٧.٦	١٤.٥	١٤	٧.٩				
٤	ضعف تأهيل معلمة رياض الأطفال في جانب غرس القيم	ك	٤٦	٤٢	٣٩	٦٨	١٩	٣.١٣	١.٣١١	متوسطة	٩
		%	٢١.٥	١٩.٦	١٨.٢	٣١.٨	٨.٩				
٧	نقص خبرة معلمة رياض الأطفال في ممارسات اللعب	ك	٦١	٣٦	٢٥	٥٢	٤٠	٣.١٢	١.٥١٥	متوسطة	١٠
		%	٢٨.٥	١٦.٨	١١.٧	٢٤.٣	١٨.٧				
المتوسط العام								٣.٧٨	٠.٨٦	عالية	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٨) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة عالية، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام للمحور، فإنه يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي:

- جاءت العبارة "كثرة عدد الأطفال بالنسبة إلى مساحة مكان اللعب" في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي تتفق بذلك مع دراسة الأشقر (٢٠١٢م) التي تؤكد على ضرورة توفير مساحات مناسبة للعب الأطفال، ودراسة القلاف (٢٠١٢م) التي ذكرت أن الكثافة الطلابية تعيق الاستفادة من اللعب التربوي؛ واتفقت جميع عينة المقابلة أيضاً مع هذه العبارة حيث ذكرت المعلمة (ب) أن كثرة عدد الأطفال في فترة اللعب يشتت انتباهها، فلا تستطيع التركيز على جميع سلوكياتهم، وتؤيدها المعلمة (ج) وتضيف أنه مع كثرة عدد الأطفال لا يمكنها مراقبتهم بشكل جيد، مما يجعل الحرص على سلامتهم هو أولويتها قبل غرس القيم الأخلاقية لديهم، وأشارت المعلمة (د) إلى أن المشاكل بين الأطفال تزيد أثناء اللعب كلما زاد عددهم، في حين قالت المعلمتان (أ– هـ) أن الفكرة هي نسبة وتناسب؛ أي أنه متى ما كانت مساحة اللعب واسعة لا مانع من كثرة عدد الأطفال، مع تأكيد المعلمة (أ) أن قلة عدد الأطفال في ساحة اللعب أفضل بكثير، فحسب قولها أنه بالطبع سيشكل فرقاً للمعلمة عندما توجه ١٠ أطفال بدلاً من ٣٠ طفل في فترة اللعب، وقد يكون تفسير ارتفاع هذه النتيجة بأن المعلمات قلقن من زيادة أنصبتهن حسب التعميم الوزاري بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٢٠م الصادر من وزارة التعليم، الذي نص على زيادة أنصبة معلمات رياض الأطفال، حيث يكون لكل معلمة رياض أطفال من ٢٥–٣٠ طفلاً، بعد أن كان النصاب ١٢– ١٥ طفل؛ ومع أن القرار لم يطبق حتى وقت كتابة هذه الرسالة بسبب جائحة كورونا Covid–١٩ وتعليق الدراسة

الحضورية إلا أن وجهة نظر المعلمات تؤكد أن كثرة عدد الأطفال في ساحة اللعب تعيق غرس القيم الأخلاقية لديهم.

- كما جاءت العبارة "اختلاف المعايير الأخلاقية بين الأسرة ورياض الأطفال حسب الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وهي تتفق بذلك مع نتائج دراسة المحادين (٢٠١٠م) التي أشارت إلى وجود تباين بين الأسر في أساليب التربية الأخلاقية لدى أطفالهم حسب مستواها الاقتصادي والتعليمي؛ أما وجهة نظر عينة المقابلة فقد أبدت المعلمات (أ- ج- د- هـ) تأييدهن لهذه العبارة مؤكداتٍ أن التذبذب الحاصل بين الأسرة ورياض الأطفال له سلبيات عديدة لا تقف على غرس القيم فقط، فتقول المعلمة (د) أن بعض الأسر تغرس في طفلها العدوانية ضد أصدقاءه، ويظهر هذا السلوك كثيراً في فترة اللعب، وحين الحديث معهم حول هذا السلوك لمحاولة تصحيحه يقولون أن هذا جيد له ويزيد من شجاعته، فكيف أنمّي في هذا الطفل قيمة احترام الآخرين بينما أسرته تشجعه على سلوك مخالف، وتذكر المعلمتان (أ- هـ) أن الأسر تتفاوت كثيراً، فمنها أسر لم يكمل أحد الوالدان تعليمه، ومنها أسر تتسم بثقافة محدودة أو تتبع أساليب تربوية قاسية، فهذا الاختلاف والتفاوت يؤثر بشكل كبير في غرس القيم لدى أطفالهم فالقيمة التي تراها المعلمة من الأولويات قد تراها الأسرة أمراً ثانوياً، ولا يساعدونها في تعزيز هذه القيمة لدى طفلهم في المنزل، في حين كان للمعلمة (ب) رأي آخر، فذكرت أننا نعيش في مجتمع إسلامي يتبع قيماً أخلاقية واضحة ومشتركة، فلا ترى أن هناك اختلافاً حول القيم بين الأسرة ورياض الأطفال، ويمكن تعليل هذه النتيجة إلى تنوع الأسر، واختلاف ثقافتهم، وتفاوت أوضاعهم الاجتماعية، فمنها من يتعاون مع المعلمة من أجل غرس القيم لدى أطفالهم، ومنهم من قد يعتبرها مهمة المعلمة فقط ويلقي على عاتقها هذه المسؤولية، لذا جاءت الاستجابات مرتفعة لهذه العبارة، تأكيداً من المعلمات على أن هذه العبارة تعيق غرس القيم.

- وجاءت العبارة "اقتصار استمارة متابعة الطفل أثناء اللعب على (٣) عبارات تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية" في الفئة الثانية بدرجة عالية؛ وأبدت عينة المقابلة تأييدها لهذه العبارة فحسب قول المعلمتان (ب- هـ) أن القيم الأخلاقية أساس بناء شخصية الطفل، فيجب أن تدرج باستمارة المتابعة بشكل أكثر جدية، فلا يكون التركيز فيها على باقي المهارات على حساب القيم الأخلاقية، وترى المعلمتان (ج- د) أن ٣ عبارات عدد قليل جداً ولا يعكس الجهود

الشخصية لمعلمة رياض الأطفال في غرس القيم أثناء اللعب، بينما تقول المعلمة (أ) أنه مهما كان عدد القيم الأخلاقية المدرجة في استمارة المتابعة فهي لن تكون كافية، لأنها لن تشمل جميع المواقف التي يتطلب فيها غرس القيم، فكل يوم يصادف المعلمة موقف مختلف فتحتاج في بعض الأحيان أن تكثف التركيز على قيمة أخلاقية أكثر من غيرها، ويمكن تعليل هذه النتيجة لقلة العبارات فعلاً في استمارة متابعة الطفل أثناء اللعب، فعدد العبارات التي تقيس المهارات المختلفة كالمهارات اللغوية والحركية ٦٧ عبارة بينما في المقابل كانت العبارات التي تهدف لغرس القيم الأخلاقية ٣ عبارات فقط.

- وجاءت العبارة "كثرة قواعد الألعاب قد تعوق غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وهذه أحد النتائج التي توصلت إليها دراسة الأشقر (٢٠١٢م) التي أكدت على أن من أهم المعايير التي يجب توفرها في الألعاب لغرس القيم الأخلاقية أن تكون قواعد اللعبة محددة وسهلة، كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة القلاف (٢٠١٢م) التي أشارت إلى أن كثرة التكاليف الخاصة بالألعاب تعيق الاستفادة منها؛ وأيدت ثلاث معلمات من عينة المقابلة هذه العبارة وهن (أ– د– هـ) معللاتٍ إجابتهن بأن تكرار القواعد يؤدي بالأطفال إلى الضجر، وقد يتصور بعضهم أن اللعبة معقدة، وأن كثرة قواعدها تسلُب متعتها، مثل بعض ألعاب المنافسة بين فريقين، لذا لابد من تبسيطها في أعينهم حتى يتقبلوا لاحقاً التوجيهات التي تهدف لغرس القيم الأخلاقية، أما المعلمتان (ب– ج) فلا تؤيدان أن هذه العبارة تعيق غرس القيم؛ لأن اللعب حسب قول المعلمة (ب) مثل خلية النحل المنظمة، ولا مفر من القواعد فيه، سواء كانت قليلة أم كثيرة، في حين تقول المعلمة (ج) أن القواعد حتى لو كانت كثيرة فلن يضجر الأطفال منها مادام أسلوب المعلمة مشوقاً وجاذباً ومتنوعاً، فهذه النقطة تعتمد بشكل رئيسي على أسلوب المعلمة وطريقة سردها لقواعد اللعب.

- وجاءت العبارة "ضعف اهتمام الأسرة بما يقدم في رياض الأطفال من قيم أخلاقية" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وذلك يختلف مع نتائج دراسة المزيدي والعازمي (٢٠١٨م) التي تشير إلى أن المعلمة تتواصل مع أولياء الأمور بشكل مستمر فيما يخص القيم الأخلاقية؛ بينما تؤكد المعلمات (أ– ج– هـ) من عينة المقابلة على ضعف تعاون الأسرة من هذا الجانب، فبعضهم لا يبدي اهتماماً بأهمية هذه المرحلة، فهم في نظرهم أطفال صغار وسيكبرون ويتحسن سلوكهم لاحقاً، فتقول المعلمة (أ) أن أطفال الأسرة غير المتعاونة يحتاجون إلى

جهد وتركيز أكثر من غيرهم في جانب غرس القيم، وغالباً يظهر سلوكهم المنافي للقيم أثناء فترة اللعب، وأشارت المعلمة (د) إلى أنها لو أرادت مثلاً غرس قيمة الصدق ولكن أحد والديه في المنزل يكذب، فهذا يصعب غرس القيمة فيه بشكل كبير، بينما تقول المعلمة (ب) أن الأسر بدأت تتحسن وتتجاوب مع رياض الأطفال بشكل أفضل، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض الأسر قد لا تدرك أن عملية التربية عملية مشتركة، فعندما يتعلق الأمر بسلوك الطفل يتوقعون من المعلمة أن تعالج السلوك بنفسها دون وجود تعاون واهتمام منهم، بالتالي شكل هذا عائقاً أمام غرس القيم في فترة اللعب التربوي.

- وجاءت العبارة "قلة الأنشطة الموجهة للأطفال التي تغرس القيم الأخلاقية لديهم" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة موسى (٢٠١٩م) من ناحية قلة الأنشطة وعدم تنوعها، كما أشارت دراسة الملوح (٢٠٢١م) أن استخدام المعلمة للأنشطة المتنوعة يساعد في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل؛ وأيدت ذلك المعلمتان (أ- هـ) من عينة المقابلة، فوصفن أن الأنشطة مكررة وغير متجددة، وبعضها لا يهدف لغرس قيم واضحة، فقد يكون النشاط ذاته تقوم به مؤسسة رياض الأطفال على مدار سنين متتابعة، بلا تجديد أو تحديث، وذلك لا ينمي قيماً متعددة لدى الأطفال، فيكون اللعب فقط هو مصدر المتعة الوحيد لهم، أما المعلمات (ب- ج- د) فلم يؤيدن هذه العبارة وأشرن إلى أن الأنشطة التي تقيمها مؤسسات رياض الأطفال تتحسن وتتطور باستمرار، وقبل إقامة النشاط يتم تحديد أهدافه، وتعديل السلبيات السابقة، وتعقب المعلمة (د) إلى أن موضوع تنوع وتجديد الأنشطة راجع إلى مؤسسة رياض الأطفال ذاتها، ومدى تحسن مستواها، ورغبتها في التطوير، ويمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة تهدف إلى تجديد نشاط الأطفال وتنوع خبرتهم، وحتى لا يملوا من البرنامج اليومي، خاصة إذا كانت أنشطة خارجية، كالرحلات والزيارات للمعالم المختلفة، فذلك يساهم في غرس القيم الأخلاقية، ويعطيهم فرصة لممارستها في الخارج، ولكن عندما تكون الأنشطة مكررة وغير جذابة وممتعة للأطفال فلن تساهم في غرس القيم لديهم.

- وجاءت العبارة "تركيز المعلمة على المهارات الحركية بشكل منفصل عن القيم الأخلاقية" في الفئة الثانية بدرجة عالية، واتفقت بذلك مع نتائج دراسة لينش (٢٠١٥) Lynch التي أشارت إلى أن معلمي رياض الأطفال يشعرون بضغوط من عدة نواحي للتركيز على الأهداف الأكاديمية، أما من وجهة نظر عينة المقابلة فقد قالت المعلمات (ب- د- هـ) أنهن يحاولن التركيز على كلا الجانبين، ولكن أشارت المعلمة (ب) إلى نقطة خصائص النمو مرة أخرى، فقالت أن أطفال المستوى الأول يكون التركيز معهم بشكل أكبر على المهارات الحركية،

بخلاف أطفال المستوى الثاني أو التمهيدي الذين تستطيع معهم الموازنة بين غرس القيم لديهم وبين تقييم مهاراتهم الحركية، وقالت المعلمة (أ) أن تنمية الطفل حلقه متصلة، سواء كان ذلك حركياً أو قيمياً أو معرفياً أو غير ذلك، كلها مكملة لبعضها فلا يحبذ التركيز على تنمية جانب دون الآخر، في حين تخالفهم الرأي المعلمة (ج) التي ذكرت أن فصل المهارات الحركية عن غرس القيم يساعدها على قياس الهدف بدقة، ويمكن تعليل هذه النتيجة بطبيعة اللعب التربوي ذاته، فبعض الألعاب تكون بلا أهداف متنوعة، قد يكون هدفها حركياً فقط، لذ تركز المعلمات غالباً على الهدف الرئيسي من اللعبة، دون ربطها بقيمة أخلاقية، كلعبة القفز عن الحواجز مثلاً تهدف لقياس مهارات حركية، ولكن إذا جعلتها المعلمة لعبة جماعية يلعب بها الأطفال كفريق يمكن من خلالها غرس قيمة التعاون على سبيل المثال.

- وجاءت العبارة "توقيت فترة اللعب غير مناسب لغرس القيم بالشكل الكافي" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وهذه النتيجة تؤيدها دراسة القلاف(٢٠١٢م) التي أكدت على أن الوقت غير كافي لاستخدام أساليب التعلم أثناء وقت اللعب، إلا أن المعلمات(ب–ج–هـ)في عينة المقابلة لم تؤيدن هذه العبارة، واكتفين بوصف أن توقيت فترة اللعب يناسبهن ويعتبر كافياً بنظرهن لغرس القيم الأخلاقية،بينما قالت المعلمة(د) أن هذه النقطة تعتمد على الموقف السلوكي، ففي بعض الأحيان تجد الوقت ضيقاً ولا تستطيع أن تغرس القيم بالشكل المطلوب لدى الأطفال، وفي أحيانٍ أخرى تجد الوقت مناسباً، أما المعلمة(أ) فتقول أن مشكلة ضيق وقت اللعب تواجه معلمات رياض الأطفال الحكومية بشكل قليل؛ لأن فترات البرنامج اليومي موحدة،بخلاف غيرها من مؤسسات رياض الأطفال غير الحكومية التي يقل فيها وقت اللعب أحياناً،ولعل سبب ذلك يعود إلى أن توقيت فترات اللعب في البرنامج اليومي لرياض الأطفال يفتقر إلى المرونة بعض الشيء، لذا رأت بعض المعلمات ضيقه وبعضهن رأين مناسبته.
- وجاءت العبارة "ضعف تأهيل معلمة رياض الأطفال في جانب غرس القيم" في الفئة الثالثة بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة قد تخالف النتيجة التي توصلت إليها دراسة القلاف (٢٠١٢م) التي تؤكد على ضعف تهيئة المعلمة أثناء الدراسة الجامعية؛ وكان رأي المعلمات (ج– د– هـ) في عينة المقابلة مؤيداً لرأي المعلمات في عينة الاستبانة؛ فمن وجهة نظرهن أن تأهيل معلمة رياض الأطفال جيد وليس له تأثير يعيق غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال، في حين تقول المعلمة (أ) أن هناك معلماتٍ يتسمن بضعف التأهيل، وعدم مراعاة لخصائص نمو الطفل، وما هي القيم التي يجب غرسها فيه، فيعاملن الأطفال بدون مراعاة للفروق الفردية بينهم، وتؤيدها بذلك المعلمة (ب) مع تأكيدها أن الأسلوب مهم حتى لو كان تأهيل المعلمة جيداً فلا فائدة منه إذا كان أسلوبها في غرس القيم غير جذابٍ للطفل.
- وجاءت العبارة "نقص خبرة معلمة رياض الأطفال في ممارسات اللعب" في الفئة الثالثة بدرجة متوسطة، وهي تختلف بذلك مع نتائج دراسة أبا الخيل (٢٠١٩م) التي أظهرت أن هناك

فروق في دور اللعب تعزى لخبرة المعلمة برياض الأطفال، وتتفق مع دراسة المزيدي والعازمي (٢٠١٨م) والمعلوف والعوامرة (٢٠١٨م) التي أكدت على عدم وجود فروق تعزى للخبرة؛ وكانت وجهة نظر عينة المقابلة غير مؤيدة لهذه العبارة ماعدا المعلمة (ب) التي أكدت أن الخبرة قد تكون عائقاً، لأن المعلمة قليلة الخبرة قد لا تعرف الهدف من اللعبة أساساً، أو قد تعرضها بطريقة خاطئة، فكيف ستعرف القيمة المناسبة لهذه اللعبة لغرسها لدى الطفل، أما المعلمات (أ- ج- د- هـ) أشرن إلى أنه عندما تراعي المعلمة الشروط التربوية للعب كاختيار المكان المناسب، واللعبة المناسبة لعمر الأطفال، وتقديمها بشكل ممتع وجذاب، وتحديد أهداف اللعبة مسبقاً، فلن يكون ذلك عائقاً لغرس القيم الأخلاقية حتى لو لم تتجاوز خبرتها عاماً واحداً.

٥-٣- نتائج إجابة السؤال الثالث: ما مقترحات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية؟

جدول رقم (٥-٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليا لإجابات عينة الدراسة حول مقترحات غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات منطقة القصيم التعليمية

م	العبارة	التكرار / النسبة %	استجابة أفراد العينة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
٥	توظيف تبادل الادوار واللعب التخيلي بين المعلمة والأطفال لمعالجة السلوكيات المنافية للقيم	ك	١١٧	٦٥	١٤	١٥	٣	٤.٣٠	٠.٩٦٦	عالية جداً	١
		%	٥٤.٧	٣٠.٤	٦.٥	٧	١.٤				
٣	تخصيص أناشيد لفترة اللعب التربوي تحوي قيماً أخلاقية	ك	١١٩	٥٩	١٩	١١	٦	٤.٢٨	١.٠١٤	عالية جداً	٢
		%	٥٥.٦	٢٧.٦	٨.٩	٥.١	٢.٨				
٩	توعية الأسرة بأهمية ممارسة القيم الأخلاقية في المنزل كما في رياض الأطفال	ك	١٢٦	٥٢	١٣	١٥	٨	٤.٢٨	١.٠٩٤	عالية جداً	٣
		%	٥٨.٩	٢٤.٣	٦.١	٧	٣.٧				
١	ان تكون قوانين اللعب التربوي من وضع الأطفال أنفسهم بالاشتراك مع المعلمة	ك	١٠٥	٦٧	٢٤	١١	٧	٤.١٨	١.٠٣٧	عالية	٤
		%	٤٩.١	٣١.٣	١١.٢	٥.١	٣.٣				
٢	تتجاور المعلمة مع الأطفال في بعض سلوكياتهم الخاطئة أثناء لعبهم التربوي	ك	١٠٣	٧٢	١٥	١٣	١١	٤.١٤	١.١١٦	عالية	٥
		%	٤٨.١	٣٣.٦	٧	٦.١	٥.١				
١٠	وجود شاشة عرض لتقييم الأطفال أنفسهم من	ك	١٠٨	٥٧	٢٩	٩	١١	٤.١٣	١.١٢٢	عالية	٦

	خلال لعبهم بعد الانتهاء من فترات البرنامج اليومي	%	٥٠.٥	٢٦.٦	١٣.٦	٤.٢	٥.١			
٦	تخصيص مساعدة إدارية لمشاركة المعلمة الإشراف على الأطفال أثناء فترة اللعب	ك	١٢٦	٣٣	٢٥	١٤	١٦	٤.١٢	١.٢٧٨	عالية	٧
		%	٥٨.٩	١٥.٤	١١.٧	٦.٥	٧.٥				
٧	تضمين المزيد من القيم الأخلاقية المراد غرسها في استمارة متابعة الطفل أثناء اللعب	ك	١١٢	٤٤	٣٤	١٦	٨	٤.١٠	١.١٤٦	عالية	٨
		%	٥٢.٣	٢٠.٦	١٥.٩	٧.٥	٣.٧				
٨	زيادة وقت اللعب التربوي ليتسنى للمعلمة تحقيق هدفها في غرس القيم الأخلاقية المرغوبة	ك	٩٢	٥٧	٢٤	٢٧	١٤	٣.٨٧	١.٢٧٥	عالية	٩
		%	٤٣	٢٦.٦	١١.٢	١٢.٦	٦.٥				
٤	تحفيز معلمات رياض الأطفال للانضمام إلى دورات تربوية تطويرية بشكل منتظم	ك	٧٩	٤٢	٢٨	٤١	٢٤	٣.٥٢	١.٤٣٣	عالية	١٠
		%	٣٦.٩	١٩.٦	١٣.١	١٩.٢	١١.٢				
المتوسط العام								٤.٠٩	٠.٨٥	عالية	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٩) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة عالية، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام للمحور، فإنه يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي:

- جاءت العبارة "توظيف تبادل الأدوار واللعب التخيلي بين المعلمة والأطفال لمعالجة السلوكيات المنافية للقيم" في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وجاءت هذه العبارة كتطبيق عملي لنظرية فيجوتسكي ١٩٦٦ Vygotsky's Theory التي أشارت لأهمية تبادل الأدوار، من خلال اللعب التخيلي وتوظيف ذلك لغرس القيم الأخلاقية، فاللعب حسب نتائج دراسة العطار (٢٠٢١م) يعد وسيلة فعالة للتواصل لدى الأطفال؛ وكانت وجهة نظر عينة المقابلة مؤيدة لهذا الاقتراح فقالت المعلمتان (ب– ج– هـ) أن هذه الطريقة تزيد من ثقة الطفل بنفسه وتمكنه من خلق موقف تخيلي لممارسة القيمة الأخلاقية التي تعلمها، وتؤكد المعلمتان (أ– د) أن تبادل الأدوار أثناء اللعب أحد أساليب التدريس الفعالة جداً لغرس المفاهيم المعقدة، فما بالك في استخدامها لغرس القيم الأخلاقية التي تمارس بشكل يومي، وقد يعود السبب لارتفاع هذه النتيجة إلى فعالية هذا الأسلوب، وتماشيه مع خصائص نمو طفل مرحلة رياض الأطفال، فهو يشد انتباهه ويطلق العنان لخياله.
- كما جاءت العبارة "تخصيص أناشيد لفترة اللعب التربوي تحوي قيماً أخلاقية" في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً؛ وأيدت عينة المقابلة هذه العبارة، فتقول المعلمة (ج) أن الطفل في هذه المرحلة لديه سرعة في الاستجابة، ويحفظ الأناشيد بسرعة كبيرة، خاصة إذا ارتبطت بحركات معينة، وتشير المعلمتان (ب– د) أن الأطفال يحبون الأناشيد في جميع الأوقات، فعندما يحوي النشيد قيمة أخلاقية فهي بهذه الطريقة ستكون أكثر ثباتاً في أذهانهم، وبالتالي تنعكس على تصرفاتهم، وتضيف المعلمتان(أ–هـ)أن غرس القيم من خلال الأناشيد أسهل

لتذكيرهم بها، والتأكيد عليها، وأقرب إلى قلوبهم من التذكير المباشر، لأنها تجذب انتباههم،ولسهولة حفظها، كما أنها تثير الحماسة لديهم.

- وجاءت العبارة "توعية الأسرة بأهمية ممارسة القيم الأخلاقية في المنزل كما في رياض الأطفال" في الفئة الأولى من المقياس بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة المحادين (٢٠١٠م) التي أكدت على أهمية وجود منهاج أخلاقي متفق عليه بين الأسرة ورياض الأطفال؛ ووافقت جميع المعلمات من عينة المقابلة على هذه العبارة، فتصف المعلمة (هـ) أن هذا يدخل من باب التعاون بين الأسرة ورياض الأطفال، وتقول المعلمتان (ب- د) أنه في حال اتسقت معايير الأسرة الأخلاقية مع رياض الأطفال فذلك سيسهل عملية غرس القيم لديهم، ويسرّعها، ويجعلها أكثر ثباتاً في أنفسهم، وأضافت المعلمة (أ) أن مسؤولية الأسرة مشتركة، فمن واجبهم عند التواصل مع رياض الأطفال أن يتناقشوا مع المعلمة حول سلوك الطفل وعدم ترك هذه المسؤولية لها وحدها، وترى المعلمة (ج) أن أفضل طريقة لتوعية الأسرة هي بسرد الأضرار عليهم، والتأكيد عليهم أن يمارس أطفالهم القيم الأخلاقية في المنزل كما يتعلمونها خارجه.

- وجاءت العبارة "أن تكون قوانين اللعب التربوي من وضع الأطفال أنفسهم بالاشتراك مع المعلمة" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وتطرقت لذلك دراسة أراس وميردين Aras and Merdin (٢٠٢٠) التي كشفت نتائجها إلى وجود اختلافات بين المعلمين في استراتيجيات التدريس المبنية على اللعب، فاللعب حسب دراسة أوكيف ومكنالي (٢٠٢١) O'Keeffe & Mcnally أصبح أكثر تنظيماً بالنسبة للمعلمين الذين خططوا له؛ وقد أيدت المعلمات (أ-ب- ج- د- هـ) من عينة المقابلة هذه العبارة وقالوا أن الأطفال سيكونون أكثر التزاما بالقوانين التي يضعونها بأنفسهم، ويزيد لديهم المتعة أثناء اللعب، وتشير المعلمة (ج) أنه سيعطي الطفل فرصة للتعبير عن رأيه، وقالت المعلمة (د) أن هذا الاقتراح فيه إشراكٌ للطفل في العملية التربوية، ويجعله عنصرًا فعالاً فيها، وتضيف المعلمة (هـ) أن في هذا المقترح تغيير جيد لروتين قوانين اللعب، ويرفع من حماسة الأطفال، ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل عندما يساهم تحت توجيه المعلمة في بناء قوانين اللعب التي يلتزم فيها مع زملائه، سيكون ذلك دافعاً لديه للالتزام بها من رغبته الذاتية، وبالتالي يساهم هذا الاقتراح لتهيئة الأطفال من أجل غرس القيم الأخلاقية لديهم بشكل أفضل.

- وجاءت العبارة "تتحاور المعلمة مع الأطفال في بعض سلوكياتهم الخاطئة أثناء لعبهم التربوي" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وهي تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة المحادين (٢٠١٠م) التي تؤكد أن معلمات رياض الأطفال يستخدمن أسلوب الحوار والنقاش لغرس القيم الأخلاقية؛ وأبدت عينة المقابلة موافقتهن على هذه العبارة، فتقول المعلمتان (ج- هـ) بأن النقاش والحوار مفيد جداً أثناء اللعب لأن الطفل يتأثر من نقاش المعلمة معه أكثر من توجيهها له، ويقتنع فيه بصورة أفضل، وتذكر المعلمتان (أ- ب) أن الحوار مع الطفل أثناء

لعبه يساهم في إيجاد حلول مناسبة، لأن التصرف حصل مباشرة في هذه الفترة، فلا يفضل تأجيل الحوار حول سلوك الطفل حتى لا ينساه، وبالتالي يكون الحوار أقل فاعلية، وتشير المعلمة (د) إلى أن السلوك الصحيح الذي يكتسبه الطفل بالإقناع يضل معه لفترة طويلة، بخلاف السلوك الذي يكتسبه من الأمر والنهي، فأسلوب الحوار بغض النظر عن أنه يزيد حصيلتهم اللغوية، فهو يساهم في خوض نقاش عقلي معهم، ومعرفة أسباب تصرفاتهم، وما هي الحلول الممكن تقديمها.

- وجاءت العبارة "وجود شاشة عرض لتقييم الأطفال أنفسهم من خلال لعبهم بعد الانتهاء من فترات البرنامج اليومي" في الفئة الثانية بدرجة عالية؛ وأبدت المعلمات (أ– د– هـ) من عينة المقابلة تأييداً لهذا الاقتراح، فهو حسب وصفهن طريقة تحفيزية، وحديثة، وتشاركية بين الأطفال، لأنهم يتناقشون حول سلوكيات بعضهم، وترى المعلمة (د) أنها ستكون فكرة أفضل لو رافقها طرح أسئلة ونقاش جماعي بين الأطفال والمعلمة، والبحث معهم حول الطريقة الأفضل لتصحيح السلوك مستقبلاً، في حين لم تؤيد المعلمتان (ب– ج) هذا الاقتراح لأنه قد يسبب إحراجاً لبعض الأطفال، خاصة الخجولين منهم، كما أن الطفل قد يتوتر أثناء اللعب أو يقوم بسلوكيات بهدف أن يقيم نفسه ويقيمه زملاؤه تقييماً جيداً، فتفضل المعلمة (ب) أن يلعب الطفل بحريته دون توتر، ويمكن تفسير ذلك بأن وجود شاشة يتمكن الطفل من خلالها تقييم نفسه ذاتياً، ويساهم في التصحيح الذاتي للسلوك أيضاً، فلو رأى الطفل نفسه من خلال الشاشة يرمي منديلاً في الأرض مثلاً، سيركز على سلوكه ويصححه في المرة القادمة بشكل مقصود، وبهذا ساهمت فكرة الشاشة على غرس قيمة النظافة في فترة اللعب.

- وجاءت العبارة "تخصيص مساعدة إدارية لمشاركة المعلمة الإشراف على الأطفال أثناء فترة اللعب" في الفئة الثانية بدرجة عالية، وذلك يتفق مع نتائج دراسة القلاف (٢٠١٢م) التي أشارت إلى أن كثرة الواجبات على عاتق المعلمة تعيق استخدام اللعب كأسلوب للتربية؛ وأيدت جميع عينة المقابلة هذه العبارة فتقول المعلمة (أ) أن في هذا الاقتراح سيخفف من مهام المعلمة ويمكنها من القيام بدورها بشكل أفضل، وذكرت المعلمتان (ج– د) أن هناك أطفال لديهم فرط الحركة فهنا يصعب على المعلمة الإلمام بالجميع، فهذا الاقتراح يساهم في التقليل من الأضرار، ويسهل على المعلمة مراقبه الجميع وإعطاء كل طفل حقه، بينما تذكر المعلمة (ب) أن هذا يعتمد على كثافة الأطفال، وتؤيدها في ذلك المعلمة (هـ) فتقول أن الأفضل تطبيق هذا الاقتراح في حال كان عدد الأطفال أكثر من ١٠، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مهام المعلمة أثناء فترة اللعب عديدة، فعليها تقديم لعبة منظمة بالإضافة إلى اللعب الحر، مع الحرص على سلامة الأطفال، ومراقبة أدائهم لتعبئة استمارة المتابعة، مع تقويم سلوكياتهم وغرس القيم الأخلاقية لديهم؛ لذا تحتاج إلى من يساعدها على الإشراف عليهم، لتتمكن من غرس القيم فيهم على أكمل وجه.

- وجاءت العبارة "تضمين المزيد من القيم الأخلاقية المراد غرسها في استمارة متابعة الطفل أثناء اللعب" في الفئة الثانية بدرجة عالية؛ وقالت المعلمتان (ب–هـ) من عينة المقابلة أنه يفضل زيادة العبارات الخاصة بالقيم الأخلاقية حسب عمر الطفل، فتكون عبارات استمارة المتابعة للمستوى الأول أقل من المستوى الثاني أو التمهيدي، وهكذا، بينما ترى المعلمتان (ج–د) أنه من الأفضل أن تتراوح عبارات غرس القيم في الاستمارة بين ٥–٧ عبارات،لكن كان رأي المعلمة(أ)مختلفاً بعض الشيء،فقالت أنه يفضل أن تكون العبارات التي تهدف لغرس القيم فضفاضة، لأنه مهما كان عدد العبارات سوف تصادف المعلمة مواقف تحتاج لغرس قيمة غير مدرجة في استمارة المتابعة، ويمكن تعليل ارتفاع هذه النتيجة لقلة عدد العبارات فعلاً في استمارة المتابعة أثناء اللعب التربوي، مما دفع المعلمات لتأييد هذا الاقتراح.

- وجاءت العبارة "زيادة وقت اللعب التربوي ليتسنى للمعلمة تحقيق هدفها في غرس القيم الأخلاقية المرغوبة" في الفئة الثانية بدرجة عالية، متفقة بذلك مع دراسة دريك وكاثي ولوري ومايرا (٢٠١٨) Derek, Cathy, Lori and Myra التي كشفت نتائجها أن الوقت الذي يقضيه الطفل في اللعب يرتبط بشكل إيجابي بالاستعداد للدراسة، فاللعب حسب دراسة أوكيف ومكنالي (٢٠٢١) O'Keeffe & Mcnally كان له الأولوية في فصول مرحلة رياض الأطفال؛ وكانت المعلمتان (أ– د) مؤيدات لهذه العبارة مع تحديد أن تكون هذه الزيادة في الوقت مرنة، فالمواقف تختلف وبعضها يتطلب زيادة الوقت لتأخذ المعلمة وقتها في غرس القيمة الأخلاقية بشكل جيد، أما المعلمات (ب– ج– هـ) فكانت وجهة نظرهن أن وقت فترة اللعب التربوي مناسب لهن، بل أن الطفل في بعض الأحيان يمل في نهاية الفترة ويطالب بالانتقال إلى الفترة التي تليها، ويمكن تفسير هذه النتيجة باختلاف الفروق الفردية بين الأطفال، فبعضهم يستجيب بسرعة ولا يحتاج إلى تكثيف جهد المعلمة حول غرس القيم لديه، وبعضهم يتطلب التعامل معهم إلى جهد أكبر ووقت أوسع.

- وجاءت العبارة "تحفيز معلمات رياض الأطفال للانضمام إلى دورات تربوية تطويرية بشكل منتظم" في الفئة الثانية بدرجة عالية، متفقة بذلك مع نتائج دراسة أبا الخيل (٢٠١٩م) التي وجدت فروق في دور اللعب تعزى لصالح المعلمات اللاتي دوراتهن التدريبية ٦ دورات فأكثر، ودراسة حجاجي (١٩٩٩م) التي ذكرت أن قلة الدورات التطويرية للمعلمة من معوقات غرس القيم لدى الأطفال؛ واتفقت المعلمات (أ– ب– د– هـ) من عينة المقابلة مع هذه العبارة، فأشارت المعلمتان (أ– د) إلى أن الإنسان عموماً يحتاج إلى التطوير، والدورات

التربوية هي أحد الوسائل المتاحة لمعلمة رياض الأطفال لتطوير خبراتها، وتبادل الأفكار مع غيرها من المعلمات، فهي تساعدهن على تبني أساليب جديدة تسهم في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال من خلال عدة فترات منها فترة اللعب، وذكرت المعلمة (ب) أنه كلما طورت المعلمة من نفسها أصبح التعامل مع الأطفال أسهل عليها، وتضيف المعلمة (د) أن البحث الدائم واكتساب الخبرة في التخصص عن طريق الدورات مهم جداً، مهما كانت عدد سنوات خبرة المعلمة، فهي تحتاج إلى تحديث معلوماتها باستمرار خاصة في فترات اللعب لأنها من أهم الفترات من وجهة نظرها، بينما لم تؤيد المعلمة (ج) هذه العبارة لأنه حسب قولها أن أغلب الدورات جامدة، وروتينية، وتحتاج إلى تحديث في المعلومات المطروحة، لتواكب التطور الحاصل.

٦-ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات:

٦-١-ملخص النتائج:

١-تبين أن درجة الموافقة على المحور الأول كانت عالية، بمتوسط حسابي(٣.٩٧).
٢-كما تبين أن درجة الموافقة على المحور الثاني كانت عالية أيضاً ، وبمتوسط حسابي(٣.٧٨)
٣-واتضح أن درجة الموافقة على المحور الثالث جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (٤.٠٩).

٦-٢- توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى بما يلي:

- العمل على توافق المعايير الأخلاقية بن رياض الأطفال وأسرة الطفل، حتى لا يتشتت بين المعايير في المنزل وفي رياض الأطفال.
- مراعاة تخصيص مساعدة إدارية للمعلّمة أثناء فترات اللعب التربوي.
- تطوير استمارة المتابعة في فترة اللعب التربوي لترسيخ القيم الأخلاقية المرغوبة.
- التركيز على قيمة النظافة واحترام الآخرين.
- تقنين عدد الأطفال في الفصل الواحد بما يتناسب مع مساحة اللعب المتوافرة.
- إعطاء معلمة رياض الأطفال صلاحية التحكم بفترة اللعب التربوي، بحيث تكون هناك مرونة حسبما يتطلبه الموقف التربوي.

- ضرورة إدراج موضوع القيم الأخلاقية في الدورات الخاصة باللعب المقدمة لمعلمات رياض الأطفال.

٦-٣- مقترحات الدراسة:

- عمل دراسة تجريبية لمعرفة أثر استخدام شاشة العرض على قيم الأطفال بعد أن يقيموا سلوكياتهم من خلالها.
- إجراء دراسة مماثلة على مرحلة الطفولة المبكرة.
- اجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر الكثافة الطلابية على اكساب القيم الأخلاقية.

المراجع:

المراجع العربية:

أبا الخيل، أسماء (٢٠١٩م). *دور اللعب في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام.

إبراهيم، السعيد (٢٠١٨م). *الألعاب التعليمية ودورها في تدريب الأطفال ذوي اضطرابات التوحد*. القاهرة. مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية.

إبراهيم، سامية موسى (٢٠٠٧م). برنامج أنشطة تربوية مقترحة لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض. *الجمعية المصرية المناهج وطرق التدريس*، (١٢٧)، ١٤- ٧٠.

إبراهيمي، كوثر (٢٠٢٠م). إمكانية تفضيل الطفل لجماعة الرفاق: رؤية تحليلية استناداً على نظرية روتر. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٤* (٢)، ٢٣٧- ٢٥٥.

أبو علام، رجاء (٢٠١٤م). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة. دار النشر للجامعات.

إسماعيل، محمد خليفة (٢٠١٤م). *اللعب والنمو في الطفولة المبكرة*. الرياض. مكتبة الرشد.

الأشقر، عبد المجيد (٢٠١٢م). *أثر توظيف الألعاب التربوية لإكساب بعض القيم لأطفال الرياض في محافظات غزة* [رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد (١٩٦٠م). *المعجم الوسيط* (ط.٤). مجمع اللغة العربية.

البدري، طارق (٢٠١٨م). *إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال* (ط.٨). دار الفكر.

برور، جو آن (٢٠٠٥م). *مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصفوف الأولى* (الزريقات، إبراهيم عبد الله ونصر، سهى أحمد، مترجم). دار الفكر للنشر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٣م).

بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق (١٩٨٤م). *الميسر في سيكولوجية اللعب*. دار الفرقان للنشر والتوزيع. عمان.

الجلبي، علي عبد الرزاق.(١٤٠٤هـ).*دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية*.دار المعرفة الجامعية.

حجاجي، هالة (٢٠٠٧م). *دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. مصر.

حجاجي، هالة عبد الرحمن (١٩٩٩م). *دور معلمة رياض الأطفال في تنمية بعض القيم التربوية لأداء الأطفال في ضوء التغيرات المعاصرة/ دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.

الحسين، أسماء (٢٠٠٥م). *المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال (أسبابها وأساليب التغلب عليها)*. مكتبة الرشد. الرياض.

الحماحمي، محمد (١٩٩٩م). *فلسفة اللعب*. مصر. مركز الكتاب للنشر.

حماد، هدى مصطفى ومحمد، أماني عبد الفتاح (٢٠١١م). دور المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال رياض الأطفال دراسة ميدانية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٢٥)، ٢٢٣ –٢٣٨.

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٥م). *الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكلوجياً وتعليمياً وعملياً* (ط.٣). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خضير، صفاء (٢٠١٥م). فعاليات اللعب لموجه في برنامج خدمة الجماعة وتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٩* (١٥)، ١٨٦– ٢٢٨.

داغستاني، بلقيس (٢٠١٠م). أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل رياض الأطفال. *مجلة رابطة التربية الحديثة، ٣* (٨)، ١٣ – ١٥٦.

دياب، فوزية (٢٠٠١م). *القيم والعادات الاجتماعية*. مصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الرازي، محمد (١٩٨٦م). *مختار الصحاح* (ط.٩). دار عمار.

الزليطني، نجاة أحمد (٢٠١٣م). المنطلقات والمبررات لاعتماد مرحلة رياض الأطفال بالسلم التعليمي في ليبيا. *المجلة الجامعة، ٢* (١٥)، ١٢١ –١٣٦.

السلمي، أحلام (٢٠١٨م). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٣* (٢)، ٧٩– ٩٤.

شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد (٢٠٠٣). معجم *المصطلحات التربوية والنفسية*. *الدار المصرية اللبنانية*. القاهرة.

صوالحة، محمد أحمد (٢٠١١م). *علم نفس اللعب*. (ط.٤). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

طلبه، جابر محمود (٢٠٠٨م). اللعب ربيع الأطفال. *مجلة كلية رياض الأطفال*، (٢)، ١-٤٢.

طلبه، جابر محمود (٢٠١٢م). مخاطر التعليم المدرسي في مؤسسات رياض الأطفال. *مجلة كلية رياض الأطفال*، (١)، ٥-٤١.

طهطهاوي، سيد (١٩٩٥م). *القيم التربوية في القصص القرآني*. القاهرة. دار الفكر العربي.

العطار، محمد محمود (٢٠٢١م). اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس وتطبيقاته التربوية في رياض الأطفال (دراسة نظرية)، *مجلة التربية بالأزهر ٤٠*، (١٩٠)، ٢٩٢- ٣٣٠.

فلية، فاروق، والزكي، أحمد (٢٠٠٤م). معجم *مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً*. دار الوفاء للطباعة والنشر. الإسكندرية.

فهيم، فتوح (٢٠١٦م). غرس القيم الأخلاقية وتشربها مطلب تربوي في ضوء التصور الفكري لتربية الطفل ما قبل المدرسة: دراسة نقدية. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*، (١١)، ١- ٢١.

قشقوش، إبراهيم (١٩٨٣م). *خبرة الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات*. القاهرة. دار النهضة العربية.

القلاف، نبيل عبد الله (٢٠١٢م). دراسة حول أهمية نشاط اللعب لدى الطفل ومعلمة رياض الأطفال بدولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٣٢)، ١٢٢- ١٥٦.

قناوي، هدى محمد (١٩٩٦م). *الطفل (تنشئته وحاجاته)*. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

قنديل، محمد (٢٠١٠م، نوفمبر). *قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال* [بحوث المؤتمرات]. المؤتمر العلمي الثاني عشر –حال المعرفة التربوية المعاصرة– مصر أنموذجاً، مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، طنطا، مصر.

كوجك، كوثر حسين (٢٠٠٥م، ٨-٩ سبتمبر). *تعليم وتعلم القيم والأخلاق يبدأ في رياض الأطفال* [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الرابع– التعليم والتربية الأخلاقية لألفية جديدة، القاهرة، مصر.

المحادين، ردينة محمد (٢٠١٠م). *الدور التربوي المستقبلي للأسرة والمدرسة في التربية الأخلاقية لأطفال المرحلة الأساسية الأولى في الأردن* [أطروحة دكتوراه منشورة]. الجامعة الأردنية.

محمد، فتحي عبد الرسول (٢٠١٣م). *تربية الطفل في الفكر التربوي*. مصر. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المزيدي، حنان والعازمي، بدر (٢٠١٨م). دور رياض الأطفال في دولة الكويت في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات. *المركز العربي للتعليم والتنمية ٢٥*، (١١٥)، ٤٤٨- ٣٩٧.

مصري، إبراهيم سليمان (٢٠٢٠م). دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال. *مجلة التربية والصحة النفسية، ٥* (٢)، ٦٨-٩٠.

المصري، عيسى؛ومحمد، عبدالرؤوف. (٢٠١٣م). القيم التربوية والأخلاقية. مؤسسة طيبة للنشر.

المعلوف، لينا ماجد (٢٠١٨م). دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة. *مجلة الجامعة الأردنية للعلوم التربوية ٢٥*، ١٧٩ -١٩٤.

مغاري، عزة (٢٠٠٥م). *دور مربية الرياض في تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الرياض* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة عين شمس.

الملوح، عواشة محمد (٢٠٢١م، مايو ٢٥). *معلمة رياض الأطفال ودورها في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل* [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الثالث- نحو تعليم أفضل لكليات التربية، كلية التربية العجيلات، قسم التربية وعلم النفس، العجيلات، ليبيا.

موسى، وائل محمود (٢٠١٩م). معوقات تنمية القيم لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة ١٠٣*، (٢)، ٢١- ٤٦.

هارون، نبيل عبد السلام (١٩٨٩م). *المعجم الوجيز*. وزارة التربية والتعليم المصرية. مصر.

وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦م). *دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال*. مركز التطوير التربوي.

المراجع الأجنبية:

Aras, S. & Merdin, E. (٢٠٢٠). Play-Based Teaching Practices of Turkish Early Childhood Teachers. *Issues in Educational Research,* ٣٠ (٢), ٤٢٠-٤٣٤.

Derek, R. Cathy, L. Lori, A. &Myra, K. (٢٠١٨). Complex Physical Activity, Outdoor Play, and School Readiness Among Preschoolers. *Global Education Review*, ٥ (٢), ١١٠-١٢٢.

Hana, N. & Barbora, P. P. (٢٠١٧). From the Theory of Play into the Practice in Kindergarten: Verification of the Original Didactic Toys for Preschool Children. *General Education Magazine*، ٧ (٣), ٢٥-٤٤.

Kroeker, J. (٢٠١٧). Indoor and Outdoor Play in Preschool Programs. *Universal Journal of Educational Research,* ٥ (٤),٦٤١-٦٤٧.

Lynch, M. (٢٠١٥). More Play، Please the Perspective of Kindergarten Teachers on Play in the Classroom. *American Journal of Play*, ٧ (٣), ٣٧٠-٣٤٧.

Martin, J. (Feb ٤, ٢٠٢٠). Play Is Disappearing From Kindergarten, It's Hurting Kids. *Teaching & Learning.* https://www.edsurge.com/news/٢٠٢٠-٠٢-٠٤-play-is-disappearing-from-kindergarten-it-s-hurting-kids)

Nielsen, L. (٢٠٢٠). Teach Them to Play! Educational Justice and the Capability for Childhood Play. *Studies in Philosophy and Education,* ٣٩ (٥), ٤٦٥-٤٧٨. https://eric.ed.gov/?q=Educational+play&ff١=pubJournal+Articles&id=EJ١٢٦٦١٢٨

O'Keeffe, C., & McNally, S. (٢٠٢١, June ٣٠). *Play in early childhood classrooms during COVID-١٩*. Retrieved from https://osf.io/dspzq

Viktor, P. & Martina, N. (٢٠١٧). Physical Games as a Means of Developing Children's Social Skills in Kindergarten. *General Education Magazine, ٧* (٢), ٦٨-٥٦.

Vygotsky, L. S. (١٩٦٦). Play and its role in the mental development of the child. *Soviet Psychology*, ١٢ (٦), ٦٢-٧٦.